فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الخميس 2018/9/20 العدد: 4741

الخبر الرئيسي

"الخارجية الأمريكية": السلطة ملتزمة بمحاربة "الإرهاب" وتفرض قيوداً على نشاط حماس والجهاد

... ص 4

أبرز العناوين

استشهاد طفل برصاص الاحتلال شرق رفح وإصابة 20 مواطناً شرق القطاع فجراً

فصائل فلسطينية: منع الرياض حجّ اللاجئين الفلسطينيين يهدف إلى توطينهم وشطب حقّ العودة

"العربي الجديد": فتح ترفض لقاء حماس بمصر وتشترط موافقة الأخيرة على رؤية عباس للمصالحة

"يديعوت أحرونوت": غزة ستنفجر في وجه "إسرائيل" دون إنذار مسبق

تقرير: خرائط "جوجل" في خدمة الاحتلال الإسرائيلي وتعرّض حياة الفلسطينيين للخطر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يدعو لاجتماع بمجلس الأمن لبحث "عملية السلام"	5
3.	الحمد الله يدعو دول الاتحاد الأوروبي للاعتراف بالدولة الفلسطينية	5
4.	"الخارجية الفلسطينية" تُحذر من مخاطر استسلام المجتمع الدولي للاحتلال وجرائمه	6
5.	"الوطني الفلسطيني" يدعم المشروع الأردني المقدم "للبرلماني الدولي" المتعلق بـ"الأونروا"	7
6.	عريقات يعلن الانتهاء من تنفيذ مشاريع حيوية في محافظة أريحا والأغوار	7
7.	"سفارة الموت": قرائن جديدة حول اغتيال عمر النايف	7
	المقاومة:	
8.	فصائل فلسطينية: منع الرياض حجّ اللاجئين الفلسطينيين يهدف إلى توطينهم وشطب حقّ العودة	8
9.	"العربي الجديد": فتح ترفض لقاء حماس بمصر وتشترط موافقة الأخيرة على رؤية عباس للمصالحة	9
10.	عزام الأحمد: ملاحظات حماس لا تتلاءم مع حجم السلبية التي يصرحون بها	10
11.	هنية: لن تتوقف مسيرات العودة إلا بانتهاء الحصار	10
12.	"الجهاد": السلطة أعاقت التوصل لاتفاق تهدئة بمبررات غير مقبولة وغير منطقية	11
13.	الهندي: مخطط لنقل مخيمات اللاجئين قرب السياج الفاصل حال استمرت تقليصات الأونروا والحصار	11
14.	فتح: نضال الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية أكبر من اختزاله بـ"حركة إخوانية" نشأت سنة 1988	12
15.	"الديموقراطية" تنتقد خطاب هنية وتحذر حماس من الوقوع في شباك المؤامرات	12
16.	قيادي بحماس: شعبنا لجأ لـ"أدوات الخريف" كتحدٍ للمراهنين	13
17.	الأسير خضر عدنان يمنع من الزيارة في اليوم الـ 18 لإضرابه	13
18.	حماس: أمن السلطة يواصل ملاحقة الأسرى المحررين في الضفة	14
	الكيان الإسرائيلي:	
19.	خمسة حرائق ببالونات العودة في مستعمرات "غلاف غزة"	14
20.	"يديعوت أحرونوت": غزة ستنفجر في وجه "إسرائيل" دون إنذار مسبق	14
21.	نتنياهو يسعى لعرقلة تسليم "إس 300" إلى دمشق	15
22.	النائبة كسينيا سفيتلوفا: إسقاط الطائرة الروسية قد يحد من أنشطة "إسرائيل" في سورية	16
23.	التحقيقات الإسرائيلية: مطلقو الصواريخ السورية على الطائرة الروسية تصرفوا بإهمال شديد	16

	الأرض، الشعب:	
24.	استشهاد طفل برصاص الاحتلال شرق رفح وإصابة 20 مواطناً شرق القطاع فجراً	17
25.	مستوطنون يقتحمون الأقصى بحماية شرطة الاحتلال	17
26.	"شاهد": إجراء سعودي ضدّ الفلسطينيين حاملي "وثيقة السفر"	18
27.	المفتي يوجه رسائل للأمتين العربية والإسلامية محذراً من خطورة ما يجرى في القدس	19
28.	غزة: 13 ألفاً يتظاهرون ضدّ سياسة "الأونروا" والقرارات الأمريكية	19
29.	كمال الخطيب: التنسيق الأمني يشجع الاحتلال على استهداف الأقصى	20
30.	"السلام الآن": الاستيطان تضاعف 5 مرات في القدس و3 في الضفة مقارنة بالعام الماضي	21
31.	قدورة فارس: الاحتلال يتخبط بقراراته بشأن الأسرى	23
32.	الأسيرات يرفضنَ الخروج لـ"الفورة" لليوم الـ 15	23
33.	تواصل الاعتصام في "الخان الأحمر" لليوم الـ 15	24
34.	المنظمات الأهلية تطالب بحلول جذرية لأزمات غزة الأساسية	24
35.	عين الحلوة: إضراب واعتصام وعائلة السعدي تطالب بالعدالة	24
	مصر:	
36.	جرحى غزة يُعانون من التجاهل أمام مشفى ناصر بالقاهرة	25
	الأردن:	
37.	العاهل الأردني: سأبحث في نيويورك الملف الفلسطيني ودعم "الأونروا"	25
	لبنان:	
38.	نصرالله: هل من مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني شطب حقّ العودة وإلغاء "الأونروا"؟	26
	عربي، إسلامي:	
39.	تركيا: "إسرائيل" تعمل على تخريب الجو الإيجابي لاتفاق إدلب	26
40.	أبو الغيط يُحذر من خطورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية	27
41.	الأسد يعزي بوتين في قتلى الطائرة الروسية ويحمل "إسرائيل" المسؤولية	27
42.	مركز أبحاث الأمن القوميّ: تل أبيب تُساعِد دول الخليج أمنياً وتُدرّب قوّاتها الخاصّة	27

	دولي:	
43.	"الخارجية الأمريكية" تؤكد أن عمل قنصليتها في شرقي القدس مستمر كما في السابق	29
44.	"واشنطن بوست": أمريكا ترامب قتلت عملية السلام وتخلّت عن دور الوسيط	29
45.	وفد برلماني أوروبي: هدم قرية الخان الأحمر يرتقي إلى جريمة حرب	30
46.	تقرير: خرائط "جوجل" في خدمة الاحتلال الإسرائيلي وتعرّض حياة الفلسطينيين للخطر	30
	حوارات ومقالات	
47.	التمكين شرطٌ للمصالحة وغرقٌ في المجهول... د. فايز أبو شمالة	31
48.	جولة نقاش مع المثبّطين... منير شفيق	33
49.	لماذا فشل اتفاق أوسلو ولماذا تسقط صفقة القرن؟... شفيق ناظم الغبرا	37
50.	عن "جهوزية" الجيش "الإسرائيلي"!... عوني صادق	40
51.	لماذا يستعجل بوتين احتواء التصعيد مع إسرائيل؟... صالح النعامي	42
	كاريكاتير:	44

***

1. "الخارجية الأمريكية": السلطة ملتزمة بمحاربة "الإرهاب" وتفرض قيوداً على نشاط حماس والجهاد

أشار التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية، الذي نشر يوم أمس الأربعاء، إلى أن السلطة الفلسطينية ما تزال تحارب "الإرهاب" في الضفة الغربية، وذلك بالتنسيق مع "إسرائيل" والولايات المتحدة، بالرغم من التوتر المتصاعد بين الإدارة الأمريكية والسلطة الفلسطينية.

وبحسب تقرير وزارة الخارجية في واشنطن بشأن "الإرهاب الدولي للعام 2017"، فإن السلطة الفلسطينية ما تزال ملتزمة بمنع تنفيذ عمليات ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، وتحارب أي نشاط لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية. ولا يتضمن التقرير أي تغييرات بارزة في الشأن الإسرائيلي – الفلسطيني، مقارنة بتقارير سابقة لإدارة الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما.

وفي الفصل الذي يتناول السلطة الفلسطينية، كتب أن قوات الأمن التابعة للسلطة تعمل على إحباط عمليات في الضفة الغربية، وتفرض قيوداً على نشاط حركتي حماس والجهاد الإسلامي في المناطق التي تقع تحت مسؤولية السلطة.

كما جاء أن إدارة ترامب تدعم نشاط قوات الأمن الفلسطينية، وتساعدها في الميزانيات والتدريبات.

وبحسب تقرير الخارجية الأمريكية، ففي سنة 2017 حصل انخفاض في عدد العمليات التي نفذها فلسطينيون ضدّ أهداف إسرائيلية مقارنة بالسنتين السابقتين.

ويأتي التقرير على ذكر مقتل اثنين من عناصر حرس الحدود في الحرم المقدسي الصيف الماضي، كما يتضمن جملة واحدة عن عنف المستوطنين و"اليمين المتطرف" ضدّ الفلسطينيين في الضفة الغربية، حيث أشار إلى أن "إسرائيليين، بما في ذلك المستوطنون، نفذوا أعمال عنف وجرائم جباية الثمن في الضفة الغربية". علماً أن التقارير السابقة كانت قد تضمنت معلومات أكثر بهذا الشأن، بما في ذلك إحصائيات دقيقة ونماذج لأشكال العنف.

وينتقد التقرير السلطة الفلسطينية بشأن المخصصات المالية لذوي الشهداء والأسرى، حيث جاء في التقرير أنه بالرغم من التزام السلطة الفلسطينية بوقف "التحريض" في الوسائل الإعلامية التابعة لها، فإنها عمليا تواصل "بث مضامين محرضة".

عرب 48، 2018/9/20

2. عباس يدعو لاجتماع بمجلس الأمن لبحث "عملية السلام"

أبوظبي: دعا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الأربعاء 2018/9/19، وزراء خارجية ودبلوماسيين في مجلس الأمن الدولي إلى اجتماع في نيويورك، الأسبوع المقبل لمناقشة احتمالات السلام في المنطقة، حسب ما أفاد السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة الأربعاء.

وسيجتمع عباس في 2018/9/26 مع مجموعة تضم 30 وزيراً ودبلوماسياً، بينهم رؤساء لجان تابعة للأمم المتحدة تتعاطى مع الملف الفلسطيني، عشية إلقائه خطابه أمام الجمعية العامة.

سكاي نيوز، 2018/9/19

3. الحمد الله يدعو دول الاتحاد الأوروبي للاعتراف بالدولة الفلسطينية

نشرت **القدس، القدس، 2018/9/19**، من رام الله، أن رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله دعا، يوم الأربعاء 2018/9/19، دول الاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس المحتلة. وقال الحمد الله، في بيان صدر عن مكتبه عقب استقباله في رام الله وفداً من لجنة العلاقات مع فلسطين في البرلمان الأوروبي، إن الاعتراف الأوروبي بالدولة الفلسطينية "خطوة عملية لإنقاذ حل الدولتين"، مشدداً على أهمية ذلك "في ظل خطوات إسرائيل المتسارعة لتقويض حلّ الدولتين، لا سيما من خلال توسعها الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية، ومحاولتها هدم وترحيل سكان قرية الخان الأحمر، الأمر الذي إذا تمّ سيقضي على فكرة الدولة

الفلسطينية المتواصلة جغرافيا". وشدد على أن قرارات الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" ووقف المساعدات لوكالة الأونروا "تأتي كعقاب جماعي للفلسطينيين".

وفي وقت سابق من يوم الأربعاء اجتمع وفد لجنة العلاقات مع فلسطين في البرلمان الأوروبي برئاسة نيوكولاس سليكوتيس مع وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي في رام الله.

وأضافت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/9/19**، من رام الله، أن رئيس الوزراء رامي الحمد الله قال إن بإمكان الولايات المتحدة وقف المساعدات عن الشعب الفلسطيني، والتهديد بإنهاء الأونروا، وإغلاق السفارة الفلسطينية في واشنطن، لكنها لن تفلح في إجبار الشعب الفلسطيني على التنازل عن حقوقه، مهما اتخذت من قرارات، ومهما أمعنت "إسرائيل" في انتهاكاتها.

وأضاف الحمد الله في كلمته بحفل جائزة مصدر فلسطين للعام 2018، يوم الأربعاء برام الله: أن "المواجهة الشرسة التي نخوضها، إنما تتطلب منا الارتقاء بالعمل المشترك ومأسسته، لتنمية قدرة شعبنا على الصمود سياسياً واقتصادياً". وأعلن الحمد الله عن توجيهاته لوزيرة الاقتصاد الوطني لرصد مبلغ مالي لصالح صندوق ائتمان الصادرات ضمن موازنة عام 2019، إضافة إلى بدء العمل في شركة التسويق الزراعي الفلسطينية الأردنية برأس مال 20 مليون دينار.

4. "الخارجية الفلسطينية" تُحذر من مخاطر استسلام المجتمع الدولي للاحتلال وجرائمه

رام الله: حذرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية من مخاطر استسلام المجتمع الدولي للاحتلال وجرائمه المتواصلة بحقّ الشعب الفلسطيني. وقالت في بيان صادر عنها يوم الأربعاء 2018/9/19، إن "استسلام المجتمع الدولي لجرائم الاحتلال اليومية بحقّ شعبنا يضعه في مصاف دولة الاحتلال من حيث المسؤولية، فالسكوت عن الجريمة يجعل من صاحبه شريكاً كاملاً فيها، وإن التصعيد الإسرائيلي الخطير يهدف لخلق تفجير واسع في الأوضاع الفلسطينية، ليقوم بعدها الاحتلال بعمليات قتل جماعية، وعمليات تشريد وتهجير واسعة بحجة الدفاع عن النفس".

ودانت الوزارة، بهذا الخصوص، سياسة القتل والقمع الوحشي و"البلطجة" التي ترتكبها دولة الاحتلال وأذرعها المختلفة وعصابات المستوطنين وميليشياتهم المسلحة يومياً ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني في طول البلاد وعرضها. وأشارت "الخارجية" إلى تواصل مليشيات المستوطنين المسلحة سرقة أراضي المواطنين الفلسطينيين... هذا بالإضافة أيضاً لاستباحة آلاف المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك وقيامهم بأداء صلوات وطقوس تلمودية في باحاته، وقيام قوات الاحتلال بضرب واعتقال عدد من المصلين وحراس المسجد الأقصى بمناسبة عيد "الغفران".

القدس، القدس، 2018/9/19

5. "الوطني الفلسطيني" يدعم المشروع الأردني المقدم "للبرلماني الدولي" المتعلق بـ"الأونروا"

عمّان – كمال زكارنة: أكد المجلس الوطني الفلسطيني دعمه الكامل ومساندته لمشروع القرار الذي تقدم به رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة إلى الاتحاد البرلماني الدولي لحشد دعم برلمانات العالم لسد عجز موازنة الأونروا بعد قرار الولايات المتحدة التنصل من التزاماتها المالية تجاه الأونروا، وتقييم أثر هذا القرار على القضية الفلسطينية بشكل عام. وأعرب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في رسالة وجهها إلى الطراونة عن شكره العميق وتقديره العالي للأردن ملكاً وحكومة وبرلماناً وشعباً على مواقفهم المشرفة في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة إلى دياره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس.

الدستور، عمّان، 2018/9/20

6. عريقات يعلن الانتهاء من تنفيذ مشاريع حيوية في محافظة أريحا والأغوار

أريحا: سلّم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات مساعدات مالية لطلبة متفوقين ومن ذوي الحالات الاجتماعية. وأعلن عريقات، خلال استقباله لعدد من الطلبة وأولياء أمورهم بمكتبه في أريحا، يوم الأربعاء 2018/8/19، الانتهاء من تنفيذ عدد من المشاريع التنموية والحيوية في محافظة أريحا والأغوار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/9/19

7. "سفارة الموت": قرائن جديدة حول اغتيال عمر النايف

سجى خلايلة: بيّن تحقيق استقصائي بعنوان "سفارة الموت" أعده المدون الفلسطيني أحمد البيقاوي، مساء الثلاثاء 2018/9/18، قرائن إضافيّة تدحض الرواية الرسمية حول ظروف استشهاد المناضل عمر النايف في السفارة الفلسطينيّة في العاصمة البلغارية، صوفيا. وفيما تقول الرواية التي روج لها السفير الفلسطيني في صوفيا، أحمد المذبوح، أن النايف انتحر في مقرّ السفارة، يبيّن التحقيق أنه جرى اغتيال في 2016/2/26، داخل السفارة.

وكشف التحقيق تفاصيل جديدة لم تنشر من قبل، منها عبثُ عدد من الموجودين في السفارة بهواتف النايف، وكذلك جثته وبقع الدم المنتشرة على الأرض، قبل وصول الشرطة البلغارية، ومباشرة التحقيق بملابسات الواقعة. كما تبيّن أن النايف استقبل ضيوفاً قبل استشهاده بساعة ووقوف سيارتين أمام حرم السفارة ساعة الاستشهاد بحسب شهادة أحد السكان.

وأبرز التحقيق التضارب في تصريحات السفير الفلسطيني في بلغاريا، الذي كشف بدايةً عن ورقة ادعى أنّها وصية النايف، وأنها كتبت بخط يد الشهيد وهي دليل على أنه انتحر، ثم عندما حققت معه الشرطة البلغارية، ما لبث أن تراجع عن أقواله هذه ونفت الشرطة البلغارية صحّتها، إلا أنه تمسّك بها أمام الجالية الفلسطينية في بلغاريا.

كما يكشف التحقيق أن النايف تعرّض لضغط شديد من قبل المذبوح لأن يترك السفارة، وذلك بعد أن قدّمت "إسرائيل"، قبل شهرين ونصف من وفاة النايف، مذكرة دولية طالبت فيها السلطات البلغارية أن تسلّم النايف لها، وهذا ما دفعه إلى اللجوء والمكوث في السفارة، بل إن النقطة الأكثر إثارة في التحقيق هي الكشف عن تسجيلات صوتية لمقربين من المذبوح تدل على وجود مخطط لإخراج النايف من حرم السفارة عبر استئجار عصابات بلغارية بالتنسيق مع أطراف في السلطة الفلسطينية.

ونقل التحقيق عن شاهد عيان اسمه محمد السعدي، الذي كشف عن وجه النايف في يوم استشهاده وهو ملقى على الكنبة، أن "علامات ضرب وعنف كانت واضحة جداً على وجه النايف، ووجهه ورقبته من الخلف كانتا مليئتين بالدماء، بالإضافة إلى كدمات متفرقة على جسده، وفخذه كانت مربوطة بحزام". وذكر التحقيق أن شخصين صوّرا موقع الحادثة بالفيديو، هما وليد العطي وهشام رشدان، وطلبها منهما الوزير أحمد مجدلاني وزهير الأشوح، الذي وصل إلى المكان بعد فترة وجيزة.

عرب 48، 2018/9/19

8. فصائل فلسطينية: منع الرياض حجّ اللاجئين الفلسطينيين يهدف إلى توطينهم وشطب حقّ العودة

غزة – أحمد صقر: رفضت فصائل فلسطينية إجراءات المملكة العربية السعودية الخاصة بحظر منح اللاجئين الفلسطينيين تأشيرات الحج والعمرة، مطالبة في الوقت ذاته الرياض بالتراجع عن هذه الإجراءات، والسلطة الفلسطينية بالعمل على حل هذه الإشكالية.

وأكد القيادي في حركة "حماس"، يحيى موسى، أن "مثل هذه الإجراءات والتضييق لا تليق، وتسيء إلى سمعة السعودية والنظام الملكي الحالي". وتساءل موسى في حديثه لـ"عربي21": "ما الذي تغير حتى يتم حرمان ملايين اللاجئين من حقهم الطبيعي في الحج أو العمرة؟ إلا إذا كانت هذه الإجراءات جزء من الحالة العامة للتضييق على الفلسطينيين في كل مكان، والتي يديرها دونالد ترامب (الرئيس الأمريكي) في المنطقة". واعتبر أن "مسؤولية حل مثل تلك القضايا هي مسؤولية منظمة التحرير وإدارة أبو مازن، مشددا على أهمية أن "لا تكون الدول العربية جزءا من المخطط الأمريكي في المنطقة.

من جهتها، أدانت حركة الجهاد الإسلامي، على لسان القيادي داود شهاب، أي "قيود تتخذها السلطات السعودية على دخول الفلسطينيين من حملة وثائق السفر الخاصة باللاجئين الفلسطينيين لأداء العمرة أو الحج". وأعتبر في حديثه لـ"عربي21"، أن "أي إجراءات تستهدف اللاجئين من حملة وثيقة السفر هي إجراءات تندرج في سياق الضغوط على اللاجئين الفلسطينيين، والمساس بحقوقهم المشروعة".

وحول موقف الجبهة الشعبية من الحظر السعودي، أكد القيادي هاني الثوابتة، أن "هذه الإجراءات تأتي في إطار مشروع استهداف القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها استهداف حقوق اللاجئين المتعلقة بحق العودة وفق القرار الدولي رقم 194". وأكد حديثه لـ"عربي21"، أن "هناك مشروع استهداف للاجئين الفلسطينيين"، موضحا أن "هذا الاستهداف يتراوح ما بين التوطين وما بين إلغاء حقوق اللاجئين عبر العديد من الخطوات، منها أيضا الأونروا.

بدورها، أكدت الجبهة الديموقراطية على لسان عضو مكتبها السياسي طلال أبو ظريفة، أن هذا "السلوك السعودي مدان ومستنكر ومرفوض، وهو يهدف إلى توطين اللاجئين في المناطق المقيمين بها، وهذا سيلحق الأذى بحق العودة، ويضاعف من معاناة اللاجئين". وقال في حديثه لـ"عربي21": "عندما تجرد السعودية اللاجئ من حق أداء مناسك الحج والعمرة، الذي من شأنه أن يدفع دولا أخرى لاتخاذ الإجراء ذاته بشأن سفرهم، هذا يعني أنه أصبح لا خيار أمام اللاجئ الفلسطيني سوى أن يطلب المواطنة في البلد التي يقيم فيها". ولخطورة هذه الإجراءات، طالب أبو ظريفة السعودية بـ"التراجع عن هذه الخطوة، التي من شأنها أن تخدم ما تسعى إليه أمريكا وإسرائيل تحت عنوان: شطب حق العودة للاجئ الفلسطيني، ومحاولة تضييق الخناق عليه؛ لدفعه للهجرة من جديد أو التوطين".

موقع "عربي21"، لندن، 2018/9/20

9. "العربي الجديد": فتح ترفض لقاء حماس بمصر وتشترط موافقة الأخيرة على رؤية عباس للمصالحة

غزة – ضياء خليل: أكّدت مصادر في حركة "فتح"، في حديث مع "العربي الجديد"، أنّ الحركة أبلغت الوسطاء المصريين في ملف المصالحة الفلسطينية رفضها لقاء وفد من حركة "حماس"، وذلك بعد اقتراح مصري بجمع الحركتين لإدارة نقاش حول تطبيق المصالحة المتعثرة.

وذكرت المصادر أنّ وفد "فتح" الذي زار القاهرة رفض طلباً من المخابرات المصرية بعقد لقاء ثنائي مع حركة "حماس"، واشترط للموافقة على هذا اللقاء، تمكين حكومة الوفاق الوطني في قطاع غزة بشكل كامل، وموافقة "حماس" على رؤية الرئيس محمود عباس للمصالحة.

وأشارت المصادر إلى أنّ عباس يلوح بـ"إجراءات" جديدة ضد "حماس" في غزة إنّ استمر رفضها المضي قدماً في المصالحة وفق اتفاق أكتوبر/ تشرين الأول 2017 والذي تجمد عقب حادثة استهداف موكب رئيس الحكومة رامي الحمد الله شمالي القطاع. وقالت مصادر فصائلية في غزة، في حديث مع "العربي الجديد"، إنّ المصالحة باتت في حالة "موت سريري" نتيجة الاشتراطات المتبادلة بين طرفيها. وأشارت إلى صعوبة تحقيق أي اختراق في هذا الملف في وقت قريب، نتيجة تعنت الطرفين وعدم جدية الطرف المصري في الضغط عليهما، أو على الأقل عدم رغبته في ممارسة هذا الضغط.

العربي الجديد، لندن، 2018/9/20

10. عزام الأحمد: ملاحظات حماس لا تتلاءم مع حجم السلبية التي يصرحون بها

رام الله: بالرغم من انتهاء لقاءات وفد حركة فتح مع المسؤولين المصريين، التي ركزت في الأساس على ملف المصالحة مع حركة حماس، وتطبيق اتفاق 12 تشرين الأول /أكتوبر الماضي، إلا أن الأجواء حول ملف المصالحة لا تزال ضبابية، حيث لم يعلن عن أي نتائج للزيارة، فيما يتوقع أن يكون ذلك الأمر راجعا لحين عقد جلسة بين المخابرات المصرية ووفد قيادي من حماس.

وانتقد عزام الأحمد خلال وجوده في القاهرة، وعقب اللقاء الذي عقده وفده مع المسؤولين في المخابرات المصرية، لاستلام رد حماس، على ورقة اقتراحات قدمتها مصر مؤخرا من أجل إنهاء الانقسام، موقف حماس تجاه رد فتح على تلك الاقتراحات، ووصفه بـ "السلبي".

وقال "نحن استمعنا لرد حماس من الأشقاء المصريين، وبصراحة لا تتلاءم ملاحظاتهم مع حجم السلبية التي يصرحون بها، وتنتم عن عدم وجود إرادة لدى حماس لإنهاء الانقسام".

ويتردد أن فشل الجولة الحالية، ربما يدفع القيادة الفلسطينية لاتخاذ "إجراءات جديدة" تجاه حماس في غزة، قد تصل إلى حد وقف دفع التمويل المالي المقدم للوزارات، غير أن ذلك لم يجر تأكيده رسميا حتى اللحظة من قبل المسؤولين.

القدس العربي، لندن، 2018/9/20

11. هنية: لن تتوقف مسيرات العودة إلا بانتهاء الحصار

غزة: أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن الشعب الفلسطيني قرر كسر الحصار "الإسرائيلي"، المفروض عليه منذ 12 عاماً، بالدم القاني والرباط على حدود غزة.

وخلال مراسم تشييع جثمان الشهيد الشاب "أحمد عمر"، بمخيم الشاطئ للاجئين، قال هنية: "شعبنا الفلسطيني الأبي يخوض معركة على جبهتين، جبهة كسر الحصار عن غزة، وجبهة حق العودة التي تتعرض إلى مؤامرة غير مسبوقة من خلال ما يسمى بصفقة القرن، وتصفية أونروا وتجفيف منابع الدعم المالي عن اللاجئين المشردين". وشدد هنية أن أهالي قطاع غزة والشعب الفلسطيني قرروا كسر الحصار وتحطيم أغلاله بالدم القاني وبالرباط على حدود غزة، وأن يضعوا حدًّا لهذه المأساة والتصدي للمؤامرة. وقال: "لن يتوقف هذا الشلال البشري الهادر إلا وقد انتهى هذا الحصار، ولن يتوقف هذا الزحف الهادر إلا أن تنتهي هذه المأساة، وهذا قرار شعبنا وفصائلنا الوطنية المقاومة".

ورفض هنية محاولات إعادة تسمية وتوصيف اللاجئ الفلسطيني، ليختزل عددهم من 6 ملايين إلى 500 ألف لاجئ، مشيراً إلى أن اللاجئين في الداخل والخارج يتعرضون لمؤامرة كبيرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/9/19

12. "الجهاد": السلطة أعاقت التوصل لاتفاق تهدئة بمبررات غير مقبولة وغير منطقية

غزة: قال الشيخ نافذ عزام، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، إن مباحثات "التهدئة" لم تتوقف. وقال في تصريحات لصحيفة "الاستقلال" التابعة لحركته "الاتصالات مع الأشقاء المصريين وفصائل العمل الوطني لم تتوقف، والقاهرة تصر على التوصل إلى اتفاقات وحلول لكل الملفات الفلسطينية العالقة". وأضاف "كنا على مسافة قريبة جداً من التوصل لاتفاق تهدئة، يخفف جزءاً من معاناة شعبنا، دون أن ندفع ثمناً سياسياً"، لكنه حمل السلطة الفلسطينية مسؤولية عدم التوصل لهذا الاتفاق، وقال "السلطة للأسف أعاقت التوصل لاتفاق تهدئة، والمبررات المطروحة من جانبها في هذا الإطار غير مقبولة، وغير منطقية". ولفت إلى أن مبررات السلطة كانت تتعلق بشكل الاتفاق وليس في جوهره ومضمونه، كالإصرار على ترؤس وفد مباحثات التهدئة إلى القاهرة، والتمسك بإنجاز المصالحة أولا، وقال "هذا كان صعباً في ظل انعدام حالة التوافق الداخلي".

القدس العربي، لندن، 2018/9/20

13. الهندي: مخطط لنقل مخيمات اللاجئين قرب السياج الفاصل حال استمرت تقليصات الأونروا والحصار

غزة – أشرف الهور: كشف عضو المكتب السياسي لحركة حماس، سهيل الهندي، عن مخطط معد لنقل المدارس ومخيمات اللاجئين، والحياة اليومية للسكان، إلى شرقي قطاع غزة، قرب السياج الفاصل مع الأراضي المحتلة، في حال استمرت تقليصات "الأونروا" والحصار الإسرائيلي المشدد.

وأوضح أن الجهات القائمة على هذا المخطط تتشكل من فصائل فلسطينية، واللجان الشعبية للاجئين، والهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار. وقال الهندي في تصريحات نقلتها صحيفة "فلسطين" المقربة من حماس، إن قطاع غزة يعيش في ضائقة كبيرة، في ظل تشديد الحصار، مضيفا "لن نرضى لأطفالنا أن يجوعوا وأن يموت مرضانا، وأن تعيش نساؤنا هذه الظروف، قبلنا التحدي مهما كانت النتائج ولن نرضى لهذه الإجراءات أن تستمر". وطالب "الأونروا" بمراجعة حساباتها من خلال هذه الإجراءات التي وصفها بـ "الصعبة" التي تتخذها بحق المئات من الموظفين القائمين على أعمالهم.

القدس العربي، لندن، 2018/9/20

14. فتح: نضال الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية أكبر من اختزاله بحركة إخوانية نشأت سنة 1988

رام الله: هاجمت حركة فتح خطاب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، وقالت، إن خطاب هنية يتناقض تماما مع الحقيقة والواقع والتاريخ، مذكّرة بـ"أن الثورة الفلسطينية التي فجرتها حركة فتح، والتي وضعت القضية الفلسطينية، ونقلتها من مربع الحلول الإنسانية إلى قضية حرية واستقلال وحق تقرير المصير والدولة، قد بدأت قبل إنشاء حماس بخمسة وعشرين عاما، وأن من أسمع صوت الشعب الفلسطيني للعالم، هي منظمة التحرير الفلسطينية، التي تضم الكثير من فصائل العمل الوطني وعلى رأسها حركة فتح". وقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمتحدث باسمها أسامة القواسمي، إنه "غاب عن إسماعيل هنية قضايا هامة عدة، أولها نضال الشعب الفلسطيني وتضحياته الجسام عبر قرن كامل ويزيد". مضيفاً: "إن نضال الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية أكبر بكثير من اختزاله بحركة إخوانية تم إنشاؤها في عام 1988".

وكان هنية قد قال، إن حماس ستواصل العمل من أجل كسر الحصار، معلنا تعثر جهود المصالحة، واصفا حركته بـ"قلب القضية الفلسطينية، وذراعاً متقدماً للأمة في مواجهة المشروع الصهيوني".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/9/20

15. "الديموقراطية" تنتقد خطاب هنية وتحذر حماس من الوقوع في شباك المؤامرات

رام الله: هاجم تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية، خطاب إسماعيل هنية، متهما إياه بمحاولة "مصادرة تاريخ كفاح مجيد للشعب الفلسطيني في الثورة المعاصرة ومنظمة التحرير والحركة الوطنية". وقال خالد، إن النضال "بدأ بالتأكيد قبل تأسيس حركة حماس بعشرات السنين". وأضاف: "المفارقة التي تذهب بعيدا في

تناقضها في خطاب إخوتنا في حركة حماس، تتجلى في السقوط في سياسة إقصاء لتاريخ وطني مجيد مكلل بالغار بتضحياته، في وقت تحاول فيه الحركة تقديم نفسها باعتبارها ضحية ومستهدفة بسياسة إقصاء على الطرف الآخر من مواقع الصراع على سلطة تحت سلطة الاحتلال". وتابع: "قليل من التواضع ومن احترام التاريخ أفضل وأجدى لبناء الشراكة".

كما انتقد سيرجيو ذو الفقار، القيادي في الجبهة الديموقراطية خطاب حماس، وقال إنه يذكر بخطابها في 2007. وحذر ذو الفقار حماس من الوقوع في شباك المؤامرات.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/9/20

16. قيادي بحماس: شعبنا لجأ لـ"أدوات الخريف" كتحدٍّ للمراهنين

غزة: قال نائب رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس عصام الدعليس: إن الطبيعة لا يمكن أن تعاند شعبًا يُريد كسر الحصار عنه. وأضاف الدعليس على حسابه بموقع "تويتر"، اليوم، إن فصل الخريف جاء وجاءت معه أدواته ووسائله في مشاغلة الاحتلال وتعزيز مسيرات العودة وكسر الحصار عن غزة. وأكد أن ذلك يأتي كرسالة تحدٍّ فلسطينية لكل المراهنين على حرق الوقت، واللعب على المتغيرات المناخية والزمانية في وأد مسيرات العودة وأدواتها الكفاحية.

وشكل الشباب الثائر في مسيرات العودة، مؤخراً، وحدة "الإرباك الليلي" على طول السياج الفاصل مع الأراضي المحتلة عام 1948م؛ بهدف إرباك وإزعاج جنود الاحتلال ومستوطنيه.

فلسطين أون لاين، 2018/9/20

17. الأسير خضر عدنان يمنع من الزيارة في اليوم الـ 18 لإضرابه

رام الله: واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي التضييق على القيادي في حركة الجهاد، الأسير خضر عدنان بسبب إضرابه المتواصل عن الطعام لليوم الـ 18 على التوالي دون توقف، منذ اعتقاله الأخير، وهو ما جعل عائلته تخشى على حياته وتطالب بالإفراج عنه.

وقالت مؤسسة "مهجة القدس للشهداء والأسرى" يوم، الأربعاء، إن "سلطات الاحتلال ما تزال تواصل منع المحامين الفلسطينيين من زيارة الأسير عدنان بحجج واهية، والذي ما زال يخوض إضرابا مفتوحا عن الطعام لليوم 18 على التوالي رفضا لاعتقاله التعسفي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/9/19

18. حماس: أمن السلطة يواصل ملاحقة الأسرى المحررين في الضفة

رام الله: اتهمت حركة "حماس" أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية باستدعاء أسير محرر، في وقت تواصل فيه اعتقال آخرين من كوادر الحركة وأنصارها في الضفة الغربية المحتلة، وفقا لـ "حماس".

وقالت الحركة في بيان لها يوم الأربعاء، إن أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية تواصل ملاحقاتها للفلسطينيين في الضفة الغربية على خلفية الانتماء السياسي؛ إذ استدعت أسيرا محررا، فيما تواصل اعتقال آخرين دون أي سند قانوني. وأوضح البيان، أن جهاز الأمن الوقائي في طوباس استدعى الأسير المحرر الشيخ عمر حمزة دراغمة للمقابلة، للمرة الثانية خلال أسبوع. بدورها، تواصل أجهزة أمن السلطة في طولكرم اعتقال الأسيرين المحررين سعود أبو صاع (لليوم الثاني على التوالي)، ومرسي فرحانة (لليوم السابع على التوالي). كما تواصل أجهزة السلطة في الخليل اعتقال الأسير المحرر المأمون إبراهيم نصار، لليوم الثاني على التوالي.

قدس برس، 2018/9/19

19. خمسة حرائق ببالونات العودة في مستعمرات "غلاف غزة"

غزة: اندلعت خمسة حرائق، يوم الأربعاء 2018/9/19، في مستعمرات "غلاف غزة" بفعل طائرات وبالونات حارقة أطلقت من قطاع غزة. وقالت القناة العبرية السابعة: إن الحرائق اندلعت عقب سقوط بالونات حارقة أطلقت من قطاع غزة باتجاه مستعمرات "الغلاف"، مشيرة إلى وقوع أضرار مادية. وذكرت أن الحرائق اندلعت في محيط كيبوتسات "بئيري" و"كيسوفيم"، وأنه سُيطر عليها وأخمدت.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/9/19

20. "يديعوت أحرونوت": غزة ستنفجر في وجه "إسرائيل" دون إنذار مسبق

ترجمة موقع عكا: قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، يوم الأربعاء 2018/9/19، إن قطاع غزة يعيش في ظروف غاية في السوء، وهذا ما يجعله عرضة للانفجار في وجه "إسرائيل" دون سابق إنذار. وأضاف المراسل العسكري للصحيفة أليئور ليفي، في تقرير له، أن "التصعيد العائد من جديد إلى الجبهة الجنوبية في قطاع غزة يهدف لممارسة الضغط للعودة لمفاوضات التهدئة بين حماس وإسرائيل، ما يدفع الحركة لتشجيع الفلسطينيين على الخروج لمواجهات أسبوعية كل يوم جمعة قرب الجدار الحدودي مع القطاع". وأوضح أن "مصر حتى اللحظة استجابت لتهديدات السلطة الفلسطينية، وجمدت مباحثات التهدئة، ولذلك أتى التصعيد الأخير في غزة كخطوة من حماس للعودة

للمفاوضات للتوصل إلى اتفاق، ومع ذلك فليس هناك ما يمنع من تدهور هذه الاحتجاجات لمواجهة عسكرية عنيفة بين الجانبين، حتى لو كانت حماس غير معنية بها في هذه المرحلة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/9/19

21. نتنياهو يسعى لعرقلة تسليم "إس 300" إلى دمشق

تل أبيب – نظير مجلي: بعدما أيقن أن روسيا لا تبرئ "إسرائيل" من المسؤولية عن إسقاط طائرة التجسس وأنها مصرّة على الردّ بخطوات وإجراءات عملية، يسعى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى جعل العقاب محدوداً وألا يكون بتسليم سورية بطاريات صواريخ "إس 300" المتطورة ورادارات حديثة تعوق حرية النشاط الإسرائيلي في سماء سورية. وبحسب مصادر مطلعة في تل أبيب، فإن نتنياهو طلب من موسكو أن تستقبل قائد سلاح الجو الإسرائيلي ليعرض على الروس نتائج التحقيقات الأولية، التي أجريت بعد إسقاط الطائرة الروسية "وتثبت بوضوح أن جيش النظام السوري هو المسؤول الوحيد عن هذا الخطأ".

وقالت المصادر إن التحقيقات الإسرائيلية تشير إلى أن مطلقي الصواريخ السورية، وهي روسية الصنع، التي أطلقت باتجاه الصواريخ والطائرات الإسرائيلية ليلة الاثنين – الثلاثاء، تصرفوا بإهمال شديد وبلبلة واضحة. ويحاول نتنياهو إطلاع الروس على هذه التحقيقات. ويخشى نتنياهو وقادة الجيش الإسرائيلي أن يأتي الردّ بواسطة إطلاق صفقة الأسلحة المتفق عليها بين نظام الأسد في سورية وبين موسكو، وبموجبها تقوم روسيا بتحديث صواريخ "إس 200" الموجودة في دمشق وتزويدها بصواريخ "إس 300" التي تعد متطورة جدا وبإمكانها منع طيران مقاتلات إسرائيلية في سماء سورية، وتحديث شبكة الرادارات السورية القائمة.

وكان نتنياهو قد طلب من جميع وزرائه ألا يتفوهوا بكلمة حول هذه الحادثة، وأبلغهم بأنه يسعى لمعالجة الموضوع بمنتهى الحساسية ولا يريد أن يعطله شيء في ذلك.

وأوضح نتنياهو أن إسرائيل معنية بأمرين أساسيين هما: "أولا، مواصلة التنسيق الأمني بين روسيا وإسرائيل، الذي نجح في منع خسائر في الأرواح من الطرفين خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وثانيا الاستمرار في كبح محاولات إيران، التي تدعو إلى تدمير إسرائيل، لتمرير سلاح فتاك لـ(حزب الله)".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/9/20

22. النائبة كسينيا سفيتلوفا: إسقاط الطائرة الروسية قد يحد من أنشطة "إسرائيل" في سورية

رام الله: قالت النائبة في الكنيست الإسرائيلي كسينيا سفيتلوفا بأن إسقاط طائرة الروسية في سورية مساء الاثنين قد يؤدي إلى تضييق حرية تصرف "إسرائيل" في أجواء سورية. ونقلت قناة روسيا اليوم عن النائبة عن حزب "هتنوعا" المنتمية للمعسكر الصهيوني أن "الحادث انتهى" بين موسكو وتل أبيب، فيما يتعلق بإسقاط الطائرة الروسية بنيران الدفاعات الجوية السورية بالخطأ في أثناء هجوم للطيران الإسرائيلي على محافظة اللاذقية. وأضافت قائلة: "لا أستبعد أن تكون هناك محاولات للحدّ من حرية تصرف إسرائيل في سماء سورية، وذلك سيتطلب إيجاد حلّ لاحتواء الوضع".

وأعربت النائبة عن أملها في أن "يتفوق المنطق السليم والدبلوماسية" على الخلاف الذي برز بين موسكو وتل أبيب وألا تتراجع روسيا عن تعهداتها السابقة بعدم تزويد الجيش السوري بمنظومات "إس-300" للدفاع الجوي على خلفية الحادث المأساوي.

القدس، القدس، 2018/9/19

23. التحقيقات الإسرائيلية: مطلقو الصواريخ السورية على الطائرة الروسية تصرفوا بإهمال شديد

تل أبيب – نظير مجلي: قالت مصادر مطلعة في تل أبيب إن التحقيقات الإسرائيلية تشير إلى أن مطلقي الصواريخ السورية، وهي روسية الصنع، التي أطلقت باتجاه الصواريخ والطائرات الإسرائيلية ليلة الاثنين – الثلاثاء، تصرفوا بإهمال شديد وبلبلة واضحة. وقالت: "إسرائيل أطلقت صواريخها لتدمير الأسلحة الإيرانية الجديدة التي وصلت إلى سورية بغرض استخدامها ضد إسرائيل بواسطة (حزب الله) اللبناني وغيره من الميليشيات الإيرانية. فطهران كانت مطمئنة حتى الآن بأن إسرائيل لا تقصف في اللاذقية بالذات، بسبب كثافة الوجود الروسي فيها. ولذلك زادت من نشاطها فيها. وأقامت مخازن أسلحة وشواغل لتطوير الأسلحة القديمة ومصانع أسلحة. وعندما بدأت الهجمة الإسرائيلية عليها، بواسطة 4 مقاتلات (إف16) وصواريخ أطلقت من البحر الأبيض المتوسط على بعد 100 كيلومتر من الشاطئ السوري، قام السوريون بتوجيه نيرانهم بطريقة هوجاء وعشوائية من دون قراءة دقيقة للخريطة. فقد كان بإمكانهم الانتباه بوضوح إلى الطائرة الروسية القديمة من طراز (إليوشن20). فقد كانت هذه الطائرة تطير ببطء شديد وتتجه للهبوط في مطار حميميم الواقع على بعد 25 كيلومترا جنوب اللاذقية، وهي كبيرة جداً لأنها في الأصل طائرة ركاب مدنية، ولم يكن ممكنا أبدا ألا يميزوها عن طائرات إسرائيلية مقاتلة أو صواريخ إسرائيلية تتحرك بسرعة قريبة من سرعة الصوت. وتصرفهم اللامسؤول جعلهم يسقطون الطائرة الروسية ولا يصيبون أي هدف إسرائيلي".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/9/20

24. استشهاد طفل برصاص الاحتلال شرق رفح وإصابة 20 مواطناً شرق القطاع فجراً

رفح: استشهد طفل في الخامسة عشر من عمره، وأصيب 20 مواطناً بجروح مختلفة، فجر اليوم الخميس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، على مقربة من السياج الحدودي شرق القطاع. وأفاد مراسلنا، نقلاً عن مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار في مدينة رفح، باستشهاد الطفل مؤمن إبراهيم أبو عيادة (15عاما)، من حي البرازيل في المدينة عقب إصابته برصاصة في الرأس أطلقها عليه قناصة الاحتلال الإسرائيلي خلال تواجده في مخيم مسيرة العودة شرق المدينة، إضافة إلى إصابة فتيين بجروح متوسطة.

وأصيب ستة مواطنين برصاص قوات الاحتلال المتمركزة خلف السواتر الترابية على مقربة من السياج الحدودي شرق مدينة دير البلح وسط القطاع، خلال مواجهات اندلعت بين عشرات المواطنين وقوات الاحتلال، نقلوا على إثرها إلى مستشفى شهداء الأقصى في المدينة. كما أصيب مواطنان بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار صوب مجموعة من المواطنين قرب موقع "كيسوفيم" العسكري الإسرائيلي شمال شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، وتم نقلهما إلى مستشفى ناصر في المدينة.

كما أصيب 12 مواطناً بالرصاص الحي وبالاختناق بالغاز المسيل للدموع في منطقة أبو صفية على مقربة من الشريط الحدودي شرق بلدة جباليا شمال القطاع، بعيد إطلاق قوات الاحتلال نيران أسلحتها صوب مجموعات من المواطنين شرق البلدة، نقلوا على إثرها إلى مستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا المجاورة للعلاج.

وكان أهالي قطاع غزة شيعوا ظهر أمس، جثامين أربعة شهداء قضوا برصاص قوات الاحتلال فجر ومساء أول أمس شرق خان يونس، وعلى مقربة من معبر بيت حانون "إيريز" شمال القطاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/9/20

25. مستوطنون يقتحمون الأقصى بحماية شرطة الاحتلال

اقتحم مستوطنون يهود، أمس، المسجد الأقصى وذلك فيما يسمى "يوم الغفران اليهودي"، وسط حراسة شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح فراس الدبس، مسؤول العلاقات العامة والإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية أن 40 مستوطناً اقتحموا خلال نصف ساعة المسجد الأقصى عبر باب المغاربة بحراسة أمنية "إسرائيلية"، فيما شيع الفلسطينيون في غزة جثامين أربعة شهداء ارتقوا برصاص بنيران الاحتلال.

وانتشرت قوات الاحتلال الخاصة والشرطة في ساحات الأقصى قبل فتح باب المغاربة واقتحامات المستوطنين للمسجد، فيما تواجدت عناصر الشرطة على أبواب الأقصى وحررت هويات المصلين قبل السماح لهم بالدخول.

ومنعت شرطة الاحتلال رئيسة شعبة الحارسات في المسجد الأقصى، زينات أبو صبيح من دخول المسجد، وسلّمتها استدعاء للتحقيق معها اليوم الخميس في مركز شرطة القشلة بالقدس المحتلة.

واقتحم جنود الاحتلال، منزلاً في مدينة الخليل، واعتدوا بالضرب على ساكنيه، وتم نقل أحدهم للمستشفى لتلقي العلاج. وأفادت مصادر محلية أن المواطن شاهر أبو صبيح قد تم نقله إلى مستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج بعد إصابته بكدمات ورضوض على إثر تعرضه للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال الذين v منزل غالب أبو صبيح الكائن في حي قيطون بالبلدة القديمة من مدينة الخليل، كما اعتدوا بالضرب على إبراهيم أبو صبيح. وأضافت المصادر، أن جنود الاحتلال قاموا بتفتيش المنزل تفتيشاً دقيقاً وحطّموا الكثير من محتوياته.

الخليج، الشارقة، 2018/9/20

26. "شاهد": إجراء سعودي ضدّ الفلسطينيين حاملي "وثيقة السفر"

قال مدير المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان محمود حنفي إن السلطات السعودية اتخذت إجراء يقضي بعدم منح تأشيرات الحج والعمرة للاجئين الفلسطينيين الذين لا يحملون سوى وثيقة سفر، كما قررت عدم تجديد إقامات الموجودين منهم في المملكة. وأوضح حنفي أن السلطات السعودية أبلغت مكاتب عدة تُعنى بتنظيم الحج والعمرة في لبنان بعدم قبول سفر أي لاجئ فلسطيني يحمل "وثيقة سفر" إلى المملكة. وأضاف في حديث مع الجزيرة أن التعميم يطلب من الفلسطيني الذي يود التوجه للسعودية أن يكون لديه جواز سفر وليس "وثيقة سفر". وقال إنه لم يصدر بيان رسمي بهذا الخصوص، إنما هي "فقط تعليمات عبر الهاتف للمكاتب المعتمدة المتعلقة بالحج والعمرة".

وبناء على التعميم الشفوي، لم تقبل المكاتب طلبات العمرة لأي فلسطيني يحمل "وثيقة سفر" فقط، بحسب تعبيره. وأضاف أن خلفيات التعميم غير معروفة، ولم يتضح ما إذا كان "إجراء شكليا أم مسألة سياسية.. لا ندري لماذا؟".

وشدد حنفي على أن لدى المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان معلومات مؤكدة عن قرار المنع السعودي، وعن عدم تجديد إقامات اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المملكة، وعدم قبول طلباتهم ما لم يحملوا جواز سفر بدل "وثيقة السفر". وتساءل "كيف سيُسوى وضعهم القانوني؟ وما مستقبلهم وظروفهم؟"، مجيباً: "حقيقة لا ندري. هذه مخاطر كبيرة جدا وتحتاج إلى تدخل عاجل لتعديل هذا

القرار". ورأى أن "لهذا الأمر مخاطر عدة، خصوصا للمركز القانوني للاجئين الفلسطينيين في السعودية، فضلا عن عدم السماح لهؤلاء بممارسة شعائرهم الدينية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/9/19

27. المفتي يوجه رسائل للأمتين العربية والإسلامية محذراً من خطورة ما يجرى في القدس

القدس: دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين، كل من يستطيع الوصول إلى القدس المحتلة، أن يشد الرحال إليها، للتصدي للاحتلال ومستوطنيه، الذين يستبيحون المسجد الأقصى. وقال المفتي العام في بيان صحفي يوم الأربعاء، إن اقتحام سلطات الاحتلال ومستوطنيها للمسجد الأقصى المبارك، ومهاجمة مدير شؤونه وموظفيه وحرّاسه وسدنته، ما هو إلا تعبير عن سياسة عدوانية حاقدة.

وحذر من عواقب هذه الانتهاكات، التي تنذر بشرارة حرب دينية قد تدمر المنطقة برمتها، مؤكداً أن المسجد الأقصى حق خالص للمسلمين، ولا يحق لسلطات الاحتلال التدخل في شؤونه، ولا العمل على إفراغه من رواده، لإكمال سيطرتها عليه، من خلال مسلسل التهويد الذي يستهدف القدس والمسجد الأقصى وفرض الأمر الواقع بغطرسة القوة والجبروت، التي ازدادت وتيرتها في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ. وناشد الهيئات والمؤسسات المحلية والدولية، وعلى رأسها منظمة اليونسكو، والأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع، العمل على حماية المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الفلسطينية، والتدخل الفوري والسريع لوقف الاعتداءات المتزايدة على المسجد الأقصى المبارك وحراسه والمرابطين فيه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/9/19

28. غزة: 13 ألفاً يتظاهرون ضدّ سياسة "الأونروا" والقرارات الأمريكية

عرب 48 ووكالات: تظاهر أكثر من 13 ألفا من موظفي وكالة (الأونروا) يوم الأربعاء، أمام مقر الوكالة في مدينة غزة، كما أعلن الإضراب الشامل الإثنين القادم، وذلك احتجاجا على سياسات الأونروا بحق اللاجئين والموظفين، ورفضا للقرارات الأميركية بحق الوكالة.

ودعا رئيس اتحاد موظفي الأونروا، أمير المسحال، المفوض العام للوكالة أن يقف عند مسؤولياته، وأن يتدخل بسرعة على قاعدة الشراكة.

كما طالب المفوض العام للوكالة بالتدخل الفوري لحل الأزمة، وطالب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أيضا التدخل لحل أزمة موظفي الأونروا، والحكومة بغزة أن تأخذ دورها لإحقاق الحق لأصحابه.

وحذر اتحاد الموظفين الأونروا من الاستمرار بسياسة المساس بحقوق الموظفين، مؤكدا أن اتحاد الموظفين علّق تواصله مع إدارة الوكالة بعد إخلالها بالاتفاق مع الاتحاد حيث أبلغ الاتحاد إدارة الوكالة جاهزيته لتقديم تبرعات لتجاوز الأزمة حتى نهاية كانون الأول/ ديسمبر لكنها لم تستجب.

وأكد أن الاتحاد قدم وساطات لحل الأزمة، وعدم المساس بأي من الحقوق، ووافق الاتحاد على إخراج الموظفين المعتصمين ضمن جهود الوساطة، وطالب الاتحاد بالدعم والتمويل في 3 مؤتمرات سابقة (نيويورك وروما والقاهرة) والأمر ليس أزمة مالية بل لأجندات سياسية.

وأكد الموظفون المهددون بالفصل أن قرارات الأونروا بشأن فصل الموظفين وإحالة عدد منهم الى التقاعد قرار إعدام لآلاف الأسر المتعلقة بهذه الوظيفة.

وعلى صلة، أعلن اتحاد موظفي الأونروا الإضراب الشامل في كل مؤسسات الوكالة في قطاع غزة يوم الإثنين المقبل.

وقالت نائبة رئيس الاتحاد، آمال البطش، إن الإضراب جاء احتجاجاً على تنصل إدارة الأونروا من الاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد بشأن استيعاب موظفي "برنامج الطوارئ" الذين جرى فصلهم من طرف الإدارة وعددهم 950 موظفاً.

عرب 48، 2018/9/19

29. كمال الخطيب: التنسيق الأمني يشجع الاحتلال على استهداف الأقصى

القدس المحتلة: وصف الشيخ كمال الخطيب، القيادي الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة منذ عام 1948، ما يمر به المسجد الأقصى المبارك في هذه الأيام بالوضع العصيب، مشدداً على أن التنسيق الأمني شجع الاحتلال على استهداف المسجد. وقال الخطيب في مقابلة مع "المركز الفلسطيني للإعلام": ما يشهده المسجد الأقصى أمر غير مسبوق في ظل زيادة وقاحة الاحتلال وتماديه في استهداف المسجد، وسط حالة اللامبالاة من الدول العربية والإسلامية.

وأشار نائب رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة منذ عام 1948، إلى أن قوات الاحتلال استغلت "هذا الواقع العربي والإسلامي والفلسطيني للأسف"، منبها أنها أدركت الوضع الإقليمي وحالة النفاق الدولية التي تميل باتجاه مساندة "إسرائيل" والوقوف إلى جانبها، ثم حالة الانقسام الفلسطيني والتنسيق الأمني للأسف كل هذه الظروف شجعت الاحتلال "الإسرائيلي" لمزيد من

خطواته باتجاه المسجد الأقصى المبارك. وشدد على أن الصلف الصهيوني والإمعان في استهداف المسجد الأقصى سيجعل المشروع الصهيوني يخرج من التاريخ إن شاء الله قريباً.

وانتقد حالة "الصمت المريب الراهنة" التي تلف مدن الضفة الغربية؛ مقدراً أنها لم تنس القدس أبدا، ولكن يبدو أن التنسيق الأمني هو الذي يمنع ذلك، وفق قوله. وأضاف "هنا سيسجل التاريخ أن جهازا أمنيا فلسطينيا بدلا من أن يكون مدافعا عن شعبه والمسجد الأقصى المبارك، هو الآن جزء من الخنجر الذي يطعن في الظهر".

وندد بالصمت العربي والإسلامي إزاء ما يجرى في الأقصى متسائلا: "هل نسوا أن المسجد الأقصى المبارك شقيق المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، والقدس شقيقة مكة والمدينة؟ كيف لهؤلاء أن يسمحوا لأنفسهم في هذا الظرف العصيب أن يصمتوا على ما يحدث في المسجد الأقصى من اعتداءات واقتحامات وتهويد؛ ما جعل نتنياهو يقول إنه مذهول جدا من حجم التواصل ما بين "تل أبيب" وبعض الدول العربية. ودعا الأردن صاحبة الولاية والرعاية للمقدسات في القدس المحتلة، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك إلى تحريك الرأي العام العربي والإسلامي والعالمي لينتصر للمسجد الأقصى المبارك والقدس ويفضح المؤامرات والاعتداءات والانتهاكات "الإسرائيلية"، مطالبا بسحب سفيره من تل أبيب؛ احتجاجا على الاعتداءات المباشرة على المسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/9/19

30. "السلام الآن": الاستيطان تضاعف 5 مرات في القدس و3 في الضفة مقارنة بالعام الماضي

تل أبيب: كشفت حركة "سلام الآن"، في تقرير لها حول الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، عن أن حكومة اليمين الاستيطاني برئاسة بنيامين نتنياهو، ضاعفت ثلاث مرات عدد البيوت الاستيطانية في السنة الماضية، من 2,629 وحدة سكنية في سنة 2016 إلى 6,742 وحدة في سنة 2017، وأن وتيرة البناء الحالية، تدل على أنه في الربع الأول من سنة 2018، وضعت مشروعات وخطط بناء لمضاعفة عدد الوحدات السكنية سبع مرات مقارنة بالسنة السابقة.

وجاء في تقرير "سلام الآن"، وهي حركة إسرائيلية ترصد التطور الاستيطاني في المناطق المحتلة وتكافح من أجل السلام، على أساس مبدأ "دولتين لشعبين"، وتتعرض بسبب ذلك لملاحقات من الحكومة ونشيطي اليمين المتطرف، إن وتيرة البناء في القدس، تضاعفت نحو خمس مرات، من 130 وحدة في سنة 2017 إلى 603 وحدات في سنة 2018. وأكد التقرير أنه في زمن حكومة نتنياهو، بلغ عدد الوحدات التي بنيت في القدس الشرقية المحتلة نحو 10 آلاف وحدة. وحسب موازنة السنة الأخيرة (2017 –2018)، استثمرت إسرائيل في القدس الشرقية نحو 4.5 مليار شيكل

(الدولار يساوي 3.6 شيكل)، 87% منها، أي نحو 3.9 مليار للأحياء اليهودية الاستيطانية و13% فقط للأحياء الفلسطينية، مع أن عدد السكان العرب واليهود يتساوى تقريبا في القدس الشرقية المحتلة.

وقالت الحركة الإسرائيلية في تقريرها، إن 99.8% من الأراضي التي سيطرت عليها إسرائيل وتعتبرها "أراضي دولة"، وأغلبها أراض خاصة، لكن أصحابها غائبون ومغيبون لا تسمح إسرائيل بعودتهم، قد أعطيت للمستوطنات ومساحتها 674 ألف دونم، بينما خصص للفلسطينيين 1625 دونما فقط، غالبيتها أعطيت لفلسطينيين تعويضا لهم عن أراضيهم الخاصة التي منحت للمستوطنات. وعلى سبيل المثال، أراض أعطيت للبدو الذين تم ترحيلهم (360 دونما في ضواحي أبو ديس قرب مزابل القدس، لتوطين عرب الجهالين بعد طردهم من أراضيهم جنوبي شرق القدس، و260 دونما لتوطين عرب الرشايدة في غور الأردن)، و117 دونما خصصت لبركة مياه في طولكرم، والبقية للأغراض الزراعية.

المعروف أن مساحة ما صار يسمى "أراضي الدولة" في الضفة الغربية، وفقا للأنظمة الإسرائيلية، تبلغ 1.4 مليون دونم، في المنطقة "ج" وحدها (وهي المنطقة التي بقيت تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة وفقا لاتفاقيات أوسلو قبل 25 سنة).

وقالت حركة "سلام الآن"، في تقريرها تعقيبا على هذا التقسيم: "إسرائيل تخصص الأراضي لليهود بشكل منهجي، ضمن سياسة لا يمكن تسميتها سوى أبرتهايد. وهناك أبعاد قيمية واستراتيجية لهذه السياسة، إذ إن الأرض تعتبر من أهم الموارد المعيشية، وتفضيل شعب على حساب شعب آخر هو من أهم سمات الأبرتهايد، خصوصا أن 88% من المواطنين في الضفة هم فلسطينيون (2,935,365 نسمة)، مقابل 12.3% مستوطنون يهود (399 ألفا و300 مستوطن لا تشمل المستوطنين في القدس الشرقية المحتلة)".

وقال ناطق بلسان الحركة، إن هذه السياسة قائمة في إسرائيل منذ احتلالها قبل أكثر من 51 عاما، ولكن وتيرة الاستيطان تزيد بشكل جنوني في السنة الأخيرة، منذ أن بدأت إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، تظهر قبولا صامتا للمشروعات الاستيطانية، وتوقفت عن نهج الإدارات الأميركية السابقة، التي كانت تنتقد وتحذر وتلغي، في بعض الأحيان، مشاريع استيطانية معينة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/9/20

31. قدورة فارس: الاحتلال يتخبط بقراراته بشأن الأسرى

رام الله، غزة – خضر عبد العال: قال رئيس نادي الأسير قدورة فارس: إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تتخبط بقراراتها بشأن الأسرى الفلسطينيين في سجونها. وأضاف فارس، في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس، إن حكومة الاحتلال "تحاور نفسها، فتتخذ قرارات وتلغيها، لكنها لا تعلم أنها تتحدى شعباً قوياً يتمسك بحقوقه ونضاله".

وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية كشفت عن عزم جيش الاحتلال تشكيل لجنة للنظر في طلبات "سجناء أمنيين" يقضون فترات بالسجن المؤبد من أجل تحديد محكومياتهم.

وتابع: "بالفعل كانت توصيات لجيش الاحتلال بتشكيل هذه اللجنة ويرأسها قاضٍ عسكري لتقديم التوصيات للحاكم العسكري في كل منطقة".

وأوضح أن الهدف من هذه اللجنة تحديد حكم المؤبد لبعض الأسرى الفلسطينيين وليس كما نشرته وسائل الإعلام العبرية أنه لتخفيض المحكومية عن الأسرى. وعدّ مقترح جيش الاحتلال، شكلياً ليس أكثر، مؤكدا أنه لن يستفيد الأسرى منه. وأشار إلى أن هناك لجنة إسرائيلية تنظر في طلب الأسرى من سكان الأراضي المحتلة عام 1948م، "ودائما لا تقوم اللجنة بتحديد الأحكام للمتقدمين".

فلسطين أون لاين، 2018/9/19

32. الأسيرات يرفضنَ الخروج لـ"الفورة" لليوم الـ 15

رام الله: تواصل الأسيرات في معتقل "هشارون" رفض الخروج للفورة، لليوم الخامس عشر على التوالي؛ احتجاجاً على كاميرات المراقبة، التي قامت إدارة المعتقل بتشغيلها، بعد زيارة "لجنة سحب إنجازات الأسرى" له في الخامس من الشهر الجاري.

وبيّنت الأسيرات خلال زيارة محامي نادي الأسير لهن، أن مصلحة السجون عرضت عليهن أن يتم تشغيل الكاميرات بشكل دائم، وأن يتم الرجوع إليها فقط في حالة وجود "حدث أمني"، أو إغلاقها لمدة ساعتين يومياً ومن ثم إعادة تشغيلها، إلا أنهن رفضن ذلك قطعياً.

وأوضح المحامي أنه كان قد تمّ تغطية الكاميرات قبل عدّة سنوات بعد احتجاج الأسيرات في حينه، إلّا أن الإدارة عاودت تشغيلها بعد زيارة اللجنة التي شكّلها وزير أمن الاحتلال الداخلي جلعاد أردان، والتي كانت أولى إجراءاتها مصادرة آلاف الكتب من الأسرى. يشار إلى أن (32) أسيرة يقبعن في معتقل "هشارون"، إضافة إلى (20) في معتقل "الدامون".

فلسطين أون لاين، 2018/9/19

33. تواصل الاعتصام في "الخان الأحمر" لليوم الـ 15

الأناضول: يواصل سكان قرية "الخان الأحمر" في القدس المحتلة، ومتضامنون محليون ودوليون، الاعتصام المفتوح فيها لليوم الـ 15 على التوالي، رفضاً لقرار هدمها وترحيل سكانها. وقال منسق حملة "أنقذوا الخان الأحمر" في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عبد الله أبو رحمة، إن وفود من مختلف الوزارات الحكومية، عدا عن وفد برلماني من الاتحاد الأوروبي ستؤم يوم الأربعاء خيمة الإسناد والتضامن، في تأكيد واضح على تعاظم التضامن مع أهالي القرية، ورفضاً لمخططات الاحتلال بتهجير مواطنيها. وأشار إلى أن المئات يبيتون في خيمة الإسناد، حيث تم تأمين الفراش والأغطية والطعام، مؤكداً أن الحراك متواصل لحين تراجع سلطات الاحتلال عن سياستها في التهجير والهدم.

فلسطين أون لاين، 2018/9/19

34. المنظمات الأهلية تطالب بحلول جذرية لأزمات غزة الأساسية

غزة: طالبت شبكة المنظمات الأهلية، الأطراف المسؤولة، بوضع حلول جذرية لأزمات غزة الأساسية، وخاصة أزمتي الطاقة والمياه والعمل على التفادي من المخاطر المترتبة على واقع الحياة الصحية والبيئية. وحذرت الشبكة من التداعيات الخطيرة لأزمة الطاقة في غزة على واقع الحياة الصحية والبيئية، في ظل اقتراب فصل الشتاء واحتمالات غرق بعض الأحياء والطرقات.

جاء ذلك، خلال الجولة الميدانية التي نظمها القطاع الزراعي في شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية إلى محطة معالجة الصرف الصحي في منطقة وادي غزة ومحطة تحلية مياه البحر بدير البلح، يوم الأربعاء، بمشاركة ممثلين عن منظمات أهلية ودولية وخبراء وإعلاميين للاطلاع على التداعيات الخطيرة لنقص الوقود على قطاع المياه.

وأكد مدير شبكة المنظمات الأهلية أمجد الشوا أن هذه الجولة جاءت لتسليط الضوء على التأثير الخطير لأزمة نقص الوقود على مختلف القطاعات.

فلسطين أون لاين، 2018/9/19

35. عين الحلوة: إضراب واعتصام وعائلة السعدي تطالب بالعدالة

رأفت نعيم – صيدا: شهد مخيم عين الحلوة إضرابا عاماً شل مختلف مرافق الحياة فيه استنكارا للجريمة التي أودت بحياة أحد أبناء المخيم الشاب هيثم السعدي وللمطالبة بتلسيم قاتله إلى السلطات

اللبنانية حيث ترفض عائلته دفن جثمانه حتى تسليم الجاني والمطلوب للسلطات اللبنانية " محمد بلال أبو عرقوب ".

وفيما مدد إضراب يوم الأربعاء إقفال مدارس وكالة "الأونروا" ومؤسساتها الخدماتية، واستمر إقفال معظم المؤسسات التجارية أبوابها، بينما شهد سوق الخضار حركة خجولة تأثرا بحال الحذر والترقب التي يشهدها المخيم وتحسبا لأي طارئ نفذ العشرات من أبناء المخيم اعتصاما سلميا عند مفترق حي طيطبا في الشارع الفوقاني للمخيم مستنكرين الجريمة ومجددين المطالبة بتسليم القاتل. وطالبت عائلة المغدور السعدي بالعدالة عبر تسليم قاتل ابنهم ومحاسبته، فيما كانت كلمات لعدد من ممثلي اللجان الشعبية ولجان الأحياء أكدت على حق أبناء المخيم في العيش بأمان وعلى وحدتهم وتضامنهم في مواجهة أية محاولات لجره إلى توترات أمنية والعبث بأمن وسلامة أهله.

المستقبل، بيروت، 2018/9/19

36. جرحى غزة يُعانون من التجاهل أمام مشفى ناصر بالقاهرة

القاهرة: يعاني عدد من الجرحى الفلسطينيين من تجاهلهم ومنعم من دخول مشفى معهد ناصر الطبي في العاصمة المصرية القاهرة، الأمر الذي تسبب بتدهور حالتهم ووصلوهم لأوضاع مزرية.

وذكر الإعلامي ساهر مقداد أن جرحى فلسطينيين منذ ثلاثة أيام يفترشون الأرض ويلتحفون السماء أمام بوابات مشفى ناصر الذي يرفض استقبالهم على الرغم من حصولهم على تحويلة طبية رسمية وتغطية مالية من السلطة الفلسطينية.

وأكد مقداد الذي زار الجرحى الفلسطينيين أنهم يعيشون معاناة إنسانية وظروف صعبة للغاية نتيجة سياسة الإهمال التي يتعرضون لها وعدم إدخالهم للعلاج حتى ساعات مساء اليوم الأربعاء.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/9/19

37. العاهل الأردني: سأبحث في نيويورك الملف الفلسطيني ودعم "الأونروا"

عمّان – منير عبد الرحمن: قال العاهل الأردني انه سيلتقي عدداً من قادة الدول ورؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وسيبحث معهم القضايا التي تهم الأردن ومصالحه، والقضية الفلسطينية ودعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). جاءت تصريحات الملك هذه خلال لقائه مجلس نقابة الصحفيين الأردنيين اليوم الأربعاء.

القدس، القدس، 2018/9/19

38. نصرالله: هل من مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني شطب حقّ العودة وإلغاء "الأونروا"؟

أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، يوم الأربعاء، أن "إسرائيل" تعمل على منع سورية من امتلاك قدرات صاروخية تردعها، مشيراً إلى أنه "ليس صحيحاً أن ما يقصف في سورية أهداف أسلحة لحزب الله". وفي كلمته في الليلة التاسعة من عاشوراء، قال: "باقون في سورية حتى بعد التسويات"، مضيفاً في الوقت ذاته أن "البقاء مرتبط بالحاجة وموافقة القيادة السورية".

وشدد نصر الله على أن ما يجري في فلسطين له انعكاسات على لبنان و"صفقة القرن" التي تريد تقوية وتعزيز إسرائيل في المنطقة هل هي من مصلحة الشعب اللبناني؟، مشيراً إلى أن الحاكم الحقيقي في بعض الدول العربية والإسلامية هو السفير الأمريكي، وتسأل نصر الله هل من مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني شطب حق العودة وإلغاء الأونروا؟

الأخبار، بيروت، 2018/9/19

39. تركيا: "إسرائيل" تعمل على تخريب الجو الإيجابي لاتفاق إدلب

وكالات: قال مستشار الرئيس التركي ياسين أقطاي، إن "إسرائيل" بهجومها على سورية أرادت تخريب الجو الإيجابي لاتفاق إدلب الذي توصل إليه الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، وفق ما أورد موقع "روسيا اليوم".

وأضاف أقطاي في تصريح لوكالة أنباء روسية: "الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا وتركيا حول إدلب يعتبر اتفاقاً تاريخياً واعداً لإحلال السلام في المنطقة، وإعادة بناء سوريا على أساس سلمي، وفقاً لحقوق الإنسان". وتابع: "لأول مرة تقترب سوريا من السلام بعد حرب استمرت نحو ثماني سنوات، عاش خلالها الشعب السوري مأساة كبيرة واضطر لمغادرة بلاده على إثرها".

واستطرد قائلاً: "إضعاف سورية وزعزعة استقرارها هو من أولويات "إسرائيل" بغض النظر عمن يحكمها، سواء أكان الأسد أو غيره". وأضاف: "إن تصريحات روسيا التي جاءت على خلفية إسقاط طائرتها كانت بمكانها ومحقة، ففي نهاية المطاف تم إسقاط طائرتها بشكل مجحف والدراسات التقنية والفنية أظهرت بشكل واضح أن الطائرة الروسية تحطمت نتيجة استفزازات من إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2018/9/20

40. أبو الغيط يُحذر من خطورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

القاهرة– وفا: حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، من انزلاق الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى مزيد من التدهور خلال الفترة المقبلة.

وقال، في تصريحات صحفية، اليوم الأربعاء، إن المؤشرات الحالية تدعو للقلق والانزعاج، وتمثل جرس إنذار للجميع بضرورة تغيير المسار الحالي الذي لا يكتفي بحرمان الفلسطينيين من أي أفق سياسي في المستقبل، إنما يزيد على ذلك وضعهم تحت ضغوط غير مسبوقة، سواء على المستوى السياسي أو مستوى الحياة اليومية لملايين السكان في الضفة وغزة المحتلتين.

وأضاف أن انفجار الأوضاع في فلسطين لن يكون في مصلحة أي طرف، وأن ثمة مسؤولية على المجتمع الدولي لمنع تدهور الأوضاع أكثر من ذلك، محملا الولايات المتحدة المسؤولية عن خلق هذه الحالة من الغضب واليأس لدى الفلسطينيين، وما يُمكن أن يقود إليه هذا الوضع من تبعات بالغة السلبية على الاستقرار في المنطقة.

وتابع أبو الغيط "أن الإدارة الأمريكية تُمارس ضغوطا غير مسبوقة على الطرف الأضعف في هذا النزاع، وليس مفهوما كيف يُمكن أن يقود مثل هذا النهج إلى السلام في آخر الأمر، الواقع أنه يبعدنا أكثر عن حل الدولتين، ويؤدي إلى تعزيز التشدد وإضعاف الاعتدال".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/9/19

41. الأسد يعزي بوتين في قتلى الطائرة الروسية ويحمل "إسرائيل" المسؤولية

دمشق . أ ف ب: حمّل الرئيس السوري بشار الأسد ليل الأربعاء إسرائيل المسؤولية عن إسقاط طائرة روسية قبالة السواحل السورية، بعدما استهدفتها الدفاعات الجوية السورية عن طريق الخطأ خلال تصديّها لضربات إسرائيلية، ما تسبّب بمقتل 15 عسكرياً كانوا على متنها.

وقال الأسد في برقية تعزية وجّهها إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين ونقلت مضمونها وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" إنّ "هذه الحادثة المؤسفة هي نتيجة للصلف والعربدة الإسرائيلية المعهودة".

رأي اليوم، لندن، 2018/9/19

42. مركز أبحاث الأمن القوميّ: تل أبيب تُساعِد دول الخليج أمنياً وتُدرّب قوّاتها الخاصّة

الناصرة – زهير أندراوس: "تساوق المصالح التكتيكيّة والاستراتيجية بين السعودية وإسرائيل لا يُمكنه في الوقت الراهن الدفع للإعلان عن التوصّل لعلاقاتٍ دبلوماسيّةٍ كاملةٍ وعلنيّةٍ، بل إلى تعزيز

التفاهمات السريّة بينهما ومواصلة التنسيق السريّ بين الرياض وتل أبيب"، هذا ما خلُصت إليه دراسة جديدة أعدّها مركز أبحاث الأمن القوميّ الإسرائيليّ.

ورأت الدراسة أنّ العداء المُشترك لكلّ من تل أبيب والرياض لإيران وما أسمته التمدّد الشيعيّ في الشرق الأوسط، يُشكّلان مُحفزًا كبيرًا لتوثيق العلاقات الـ"سريّة" بينهما، لافتةً في الوقت عينه إلى أنّه برغم عدم وجود علاقاتٍ دبلوماسيّةٍ عاديةٍ بين الدولتين، إلّا أنّ المصالح المُشتركة بينهما، أدّت في الآونة الأخيرة إلى تقاربٍ كبيرٍ بينهما، وعلى الرغم من أنّ السعودية تشترط التقدّم في المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين لتحسين علاقاتها مع الدولة العبريّة، فإنّ هناك بوناً شاسعًا بين وجود علاقات دبلوماسيّة كاملة وبين القطيعة التامّة بين الدولتين، الأمر الذي يمنحهما الفرصة للعمل سويةً بعيدًا عن الأنظار، كما قالت الدراسة.

الدراسة لفتت إلى أنّ الاطلاع على وثائق (ويكيليكس) تؤكّد أنّه بين الرياض وتل أبيب يجري حوار سريّ ومتواصل في القضية الإيرانيّة، لافتةً إلى أنّ الوثائق أثبتت أنّ العديد من الشركات الإسرائيليّة تقوم بمساعدة الدول الخليجيّة في الاستشارة الأمنيّة، وفي تدريب القوات الخاصّة وتزويدها بمنظوماتٍ تكنولوجيّةٍ متقدّمةٍ، علاوةً على لقاءاتٍ سريّةٍ ومستمرة بين مسؤولين كبار من الطرفين.

كما تبينّ، زادت الدراسة، أنّ إسرائيل قامت بتليين سياسة تصدير الأسلحة إلى دول الخليج، بالإضافة إلى تخفيف معارضتها لتزويد واشنطن بالسلاح لدول الخليج، وذلك في رسالةٍ واضحةٍ لهذه الدول أنّه بالإمكان التعاون عوضًا عن التهديد، كما أنّ إسرائيل تتمتّع بحريّة في بيع منتجاتها في دول الخليج، شريطة ألّا يُكتب عليها أنّها صُنّعت في الدولة العبريّة.

ونوهت الدراسة إلى أنّه بحسب الرواية السعودية ودول الخليج الأخرى، فإنّ العلاقات الدبلوماسيّة العلنية مع إسرائيل في الوقت الراهن ستكون نتائجها سلبية أكثر بكثير من إيجابياتها، ذلك أنّ دول الخليج تتمتّع الآن بالعلاقات السريّة مع إسرائيل، دون أنْ تضطر لدفع الفاتورة للرأي العام العربيّ، الذي يرفض التطبيع مع الدولة العبريّة، ذلك أنّ الرأي العام العربيّ يرفض الآن أيّ نوع من العلاقات مع إسرائيل، كما أنّ هذا الأمر ينسحب على إسرائيل، لأنّه من الأفضل لها أنْ تبقي العلاقات مع السعودية وباقي دول الخليج سريّة وغير رسميّة لأنّ هذه الدول الرجعيّة لا تحترم حقوق الإنسان ولا تتماشى سياستها الداخليّة مع القيم الديمقراطيّة لـ"إسرائيل".

رأي اليوم، لندن، 2018/9/19

43. "الخارجية الأمريكية" تؤكد أن عمل قنصليتها في شرقي القدس مستمر كما في السابق

واشنطن – سعيد عريقات: أكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيذر ناورت، الثلاثاء 2018/9/18، أن القنصلية الأمريكية في شرقي القدس الشرقية تعمل كما كانت عليه دائماً، في إشارة إلى عدم تغير مسؤولياتها أو صلاحيتها منذ نقل السفارة الأمريكية للقدس في 2018/5/14.

وكان قد أشيع يوم الثلاثاء الماضي أن وزارة الخارجية الأمريكية فرضت قيود جديدة على طالبي التأشيرات الفلسطينيين، بمن فيهم الشخصيات الرسمية، تقتضي إجراء تقديم طلبات التأشيرات ومتابعة الإجراءات المناطة عبر السفارة الأمريكية في القدس المحتلة.

وأكدت ناورت أن القنصل الأمريكي العام الجديد في شرقي القدس السيدة كارين ساساهارا وطواقمها على اتصال مستمر مع مسؤولين فلسطينيين.

وبشأن قطع المساعدات الأمريكية بقيمة 10 مليون دولار عن البرامج الموجهة للشبيبة مثل "الناس إلى الناس" الذي كان مخصصاً ليأتي بأطفال فلسطينيين وإسرائيليين إلى معسكرات صيفية ولعب كرة القدم للفتيات وما إلى ذلك، ناورت "هذه البرامج كانت قيد المراجعة من مصادر مالية تنتهي صلاحيته في 2018/9/30".

القدس، القدس، 2018/9/19

44. "واشنطن بوست": أمريكا ترامب قتلت عملية السلام وتخلّت عن دور الوسيط

في شهر أيلول/ سبتمبر، ذكرى محطتين لعبت فيهما أمريكا دوراً "بات مفقوداً"، كـ"صانع سلام" في الشرق الأوسط. قبل أربعين عاماً، توسّط الرئيس جيمي كارتر في اتفاقية "كامب ديفيد" بين "إسرائيل" ومصر. وقبل 25 سنة، رعا الرئيس بيل كلينتون توقيع "اتفاقية أوسلو" بين "إسرائيل" والفلسطينيين.

أما أمريكا دونالد ترامب، اليوم، فقد قتلت "عملية السلام"، وتخلّت عن دور الوسيط.

هذا ما يخلص إليه كاتب الرأي في صحيفة "واشنطن بوست"، ديفيد إغناتيوس، مشيراً إلى أنّ الولايات المتحدة، وتحت رئاسة ترامب، تخلّت عن دور الوساطة للآخرين، موضحاً أنّ فكرة ترامب عن أي خطة سلام تقوم على "أقصى قدر من الضغط". ووصف إغناتيوس، في مقاله المنشور الثلاثاء 2018/9/18، هذه الفكرة بأنّها "لا شك خاطئة"، لافتاً النظر إلى أنّ "ترامب يعتقد أنّ بإمكانه ضرب الفلسطينيين (أو الإيرانيين) بالهراوة إلى صنع السلام بشروطه، بعد تجريدهم من المال والغذاء والرعاية الطبية وغيرها من أساسيات الحياة".

وواصل الكاتب انتقاده لرؤية ترامب، قائلاً "لو كانت فكرة ترامب (أقصى قدر من الضغط) لتجلب السلام، لكان الإسرائيليون دفعوا الفلسطينيين نحو ذلك منذ عقود"، مشدداً على أنّه "اتضح في

الحقيقة أنّه كلما أصبح الناس أكثر فقراً مادياً، فإنّهم يتشبثون بكرامتهم وغالباً ما يصبحون أقل تنازلاً". ورأى أنّ "عملية السلام، كما عرفناها، قد ماتت"، آسفاً لأنّ "الحديث عن حقوق الفلسطينيين هذه الأيام، بات عرضة للاحتقار، أو مجرد باعث على التثاؤب"، معتبراً أنّه "حتى العرب تعبوا من مطالبهم العنيدة". وقدّر إغناتيوس، بأنّ "الفلسطينيين هم من أكبر الخاسرين في التاريخ الحديث".

واستذكر الكاتب أسبوعاً عاشه في مدينة حلحول بمحافظة الخليل في الضفة الغربية المحتلة، عام 1982، مشيراً إلى أنّ ما علق في ذاكرته هو "مدى تمسّك الفلسطينيين بأرضهم، ومدى تضايقهم من المستوطنات الإسرائيلية التي تنتشر حولهم، وتحول بينهم وبين كروم العنب الغالية على قلوبهم".

العربي الجديد، لندن، 2018/9/19

45. وفد برلماني أوروبي: هدم قرية الخان الأحمر يرتقي إلى جريمة حرب

القدس: أكد وفد من لجنة "العلاقات مع فلسطين" في البرلمان الأوروبي، أن هدم قرية الخان الأحمر يرتقي إلى جريمة حرب. وأكد رئيس الوفد نكلس سلكيوتس، خلال زيارة الوفد، يوم الأربعاء 2018/9/19، خيمة الاعتصام في القرية، أن البرلمان الأوروبي سيستمر بمعارضة تدمير قرية الخان الأحمر البدوية والتجمعات السكانية الأخرى التي تواجه الترحيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال سلكيوتس: "نعبر عن تضامننا الصادق مع الشعب الفلسطيني ونضاله المستمر منذ عقود عدة من أجل الحرية والعدالة والمساواة، وندعم الحقّ الفلسطيني في تقرير المصير ونعارض حُكم الاحتلال الإسرائيلي والاستعمار والأبارتهيد".

ولفت سلكيوتس النظر إلى تبني البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي قراراً يعارض قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الذي أتاح المجال لتدمير القرية، داعياً الاتحاد الأوروبي إلى التدخل الفوري لضمان احتفاظ سكان الخان الأحمر بمنازلهم. وقال سلكيوتس: "سيعمل وفد البرلمان الأوروبي بثبات وبشكل واضح على الدفاع عن هذا التجمع السكاني، وأن الترحيل القسري للسكان تحت الاحتلال هو انتهاك خطير لمعاهدة جنيف الرابعة، يصل إلى درجة جريمة حرب"، مؤكداً أنه يجب على "الاتحاد الأوروبي أن يعمل فوراً وبشكل حاسم للدفاع عن مواقفه المُستندة إلى القانون الدولي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/9/19

46. تقرير: خرائط "جوجل" في خدمة الاحتلال الإسرائيلي وتعرّض حياة الفلسطينيين للخطر

أصدر المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي "حملة"، يوم الثلاثاء 2018/9/18، تقريراً يُفصل تورّط خرائط "جوجل" بمساعدة الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، على الترويج لمواقع فلسطينية

على أنها مناطق إسرائيلية، بالإضافة إلى انتهاك الخرائط لحقوق الإنسان الفلسطيني. وتناول التقرير تطبيق تخطيط الطرق التابع لـ"جوجل"، الذي لا يُدرج كلمة فلسطين داخله، كما أنه يستثني المناطق الفلسطينية التي لا تعترف بها سلطات الاحتلال، ولكنه يُشير إلى المستعمرات الإسرائيلية غير القانونية بموجب القانون الدولي في الضفة الغربية المحتلة. وأضاف التقرير أيضاً، أنه عبر تجاهل التطبيق لتقييدات حرية الحركة التي تفرضها سلطات الاحتلال على الفلسطينيين، فهو يُهدد حياتهم بشكل مباشر، حيث أن التطبيق لا يبدو أنه يكترث إلى إدراج الحواجز ونقاط التفتيش والشوارع الذي يحظرها الاحتلال على الفلسطينيين، والتي قد يتعرضون بدخولها أو المرور بجانبها لخطر شديد.

وقال مدير المركز، نديم ناشف في حديث لـ"عرب 48"، إن "الفلسطينيين وخاصة سكان الضفة الغربية (المحتلة) يشعرون بالموضوع بشكل كبير، فعندما يقوم أحدهم بتشغيل خاصية توجيه الطرق (الملاحة)، قد يصل إلى حاجز دون أن يتنبه لذلك، وفي حال وصوله إلى حاجز في ساعات الليل، فهذا يُشكل خطراً حقيقياً".

ووجد المركز أن خرائط "جوجل" تفضّل الإسرائيليين على الفلسطينيين، عند استخدامهم لخاصية الملاحة، حيث أن الطُرق التي تطرحها أمام المستخدمين، متاحة في أغلب الأحيان للإسرائيليين فقط. وعزى المركز ذلك إلى رفض التطبيق عرض نقاط التفتيش والشوارع المقيّدة والقرى الفلسطينية، بطريقة مفصّلة كما تفعل مع المستوطنات. ونوه المركز أن ممارسات التطبيق، تُعتبر جريمة انتهاك لحقوق الإنسان والقانون الدولي، بالإضافة إلى انحياز الشركة الواضح لرواية الاحتلال.

وخلص تقرير "حملة" إلى مطالبة "جوجل" بتحمل مسؤوليتها تجاه حقوق الإنسان، وتقديم خدمة غير منحازة وتعرض الواقع الفلسطيني القابع تحت الاحتلال، نظرا لكونها أكثر الشركات التكنولوجية قدرة على التأثير على الرأي العام العالمي.

عرب 48، 2018/9/19

47. التمكين شرطٌ للمصالحة وغرقٌ في المجهول

د. فايز أبو شمالة

سأفترض حسن النية، وأن شدة حرص محمود عباس على القضية الفلسطينية تدفعه لأن يشترط التمكين في غزة، كي يرفع العقوبات، ويقبل بالمصالحة، بعد نزع سلاح المقاومة الهادف إلى أخذ الكل الوطني الفلسطيني إلى رحاب الدولة الفلسطينية، والتخلص من الاحتلال.

وسأفترض حسن النية أيضاً، ومن منطلق حرص حركة حماس وأخواتها على مصلحة الوطن، وافقت تنظيمات المقاومة على تسليم قطاع غزة من الباب إلى المحراب للسلطة الفلسطينية، وتم حل كتائب

القسام وسرايا القدس وكتائب أبي على مصطفى ولجان المقاومة والمجاهدين والأحرار، وتم تسليم سلاحهم إلى سلطة محمود عباس، على أمل أن يكون للشعب الفلسطيني قائد واحد وسلطة واحدة وقانون واحد وسلاح واحد، وأرض واحدة تخلو من الميليشيات.

ولن أضع افتراضاً يخطر في بال كل فلسطيني، ماذا ستفعل (إسرائيل) برجال المقاومة في قطاع غزة؟ أو ماذا ستفعل قيادة السلطة الفلسطينية بسلاح المقاومة في قطاع غزة؟ ولن أفترض ما يجول في خاطر البعض من إمكانية الانتقام، والذبح على ماضي الانتماء للمقاومة كما حدث في مخيمي صبرا وشاتيلا، بعد أن سلمت الثورة الفلسطينية سلاحها، وخرج رجالها على متن السفن الفرنسية بسلاحهم الشخصي، وتركوا أعناق أزواجهم وذرياتهم تحت حز السكاكين الحاقدة التي تمكنت بدعم إسرائيلي من السيطرة على بيروت.

ولكنني سأفترض تحقيق كل ما يرجوه محمود عباس من سيطرة كاملة على قطاع غزة، ودخوله إليها دخول الفاتحين المنتصرين المهللين المكبرين للنصر المبين، وذلك من خلال وصوله إلى غزة عبر بوابة بيت حانون بعد التعاون الأمني مع الإسرائيليين، الذين سيفرحون لنصر محمود عباس، ويبدؤون معه برفع الحصار عن غزة، وتوصيل الكهرباء، والشروع في جلب أموال التعمير والاستثمار والتهدئة في غزة..

إن مجمل الافتراضات السابقة لتفرض علينا أن نسأل: وماذا بعد؟

وماذا بعد دخول أجهزة محمود عباس الأمنية إلى غزة، وبعد تفتيش حقائب الطلاب عن السكاكين، وتجريم المقاومين؟ وهل ستفضي هذه الطريق إلى تحرير فلسطين، وقيام الدولة؟

هل سيوافق نتنياهو على لقاء محمود عباس الذي تمكن من غزة، وجمع سلاحها المقاوم؟ هل سيتفاوض معه على الانسحاب من الضفة الغربية، وإخلاء المستوطنات وهدمها؟ هل سيتوقف الصهاينة عن اقتحام المسجد الأقصى؟ هل سيتوب الجيش الصهيوني عن اقتحام مدن الضفة الغربية، واعتقال ونسف البيوت؟ هل سيكف المستوطنون الصهاينة عن إطلاق خنازيرهم لمهاجمة سكان الضفة الغربية، والسيطرة على الأرض؟

وهل تمكين عباس من السيطرة على غزة سيحول دون تنفيذ صفقة القرن؟ هل سيتراجع ترامب عن نقل السفارة إلى القدس؟ وهل سيغدق الأموال على الأونروا، بمجرد نزع سلاح المقاومة في غزة؟ وهل ستسمح (إسرائيل) بفتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة؟ وهل ستتوقف الاقتحامات لمدن الضفة الغربية أم ستنفذ بعد ذلك الاقتحامات داخل مدن الضفة الغربية ومدن قطاع غزة؟ وهل ستزال

الحواجز الإسرائيلية على طرق الضفة الغربية أم ستقام حواجز إسرائيلية جديدة على طرقات قطاع غزة؟

قد ينبري لي أحدهم ويقول: نعم، التمكين في غزة سيعزز موقف القيادة الرافضة لصفقة القرن، والوحدة الوطنية ستشد من أزر الرئيس في اشتباكه مع أمريكا و(إسرائيل)، ونزع سلاح المقاومة سيحرج (إسرائيل) أمام المجتمع الدولي، وسيفرض عليها عدم التهرب من اللقاء على طاولة المفاوضات، إن تسليم غزة للسلطة بالكامل سيعزز من خطاب الرئيس أمام الجمعية العامة، وسيفضح الموقف الإسرائيلي، وسنقف صفاً واحداً في وجه المخططات الإسرائيلية!!!

وهنا ينبري سؤال عريض لأصحاب منطق التمكين من الباب للمحراب:

لماذا لم تنتصروا لفلسطين قبل الانقسام سنة 2007؟ لماذا لم تقيموا دولتكم بعد عشرين عاماً من المفاوضات، وقبل حدوث الانقسام؟ وهل التعاون الأمني مع نداف أرغومان هو الطريق الآمنة لمواجهة صفقة القرن؟ ولماذا تعلقون خيبتكم السياسية وفشلكم القيادي على الانقسام، وأنتم من أجبر كل حر فلسطيني على تشجيع الانقسام رداً على تفردكم بالقرار السياسي الفلسطيني؟

فلسطين أون لاين، 2018/9/19

48. جولة نقاش مع المثبّطين

منير شفيق

هل مر يومٌ بالثورة الفلسطينية منذ الأول من عام 1965 لم يُعتبر بأنها تمر بمأزق خطير؟ وهل مر يومٌ بالقضية الفلسطينية لم تُعتبر بأنها معرضة للتصفية، أو أن مؤامرة تصفيتها ماضية نحو هدفها.

ولكن استمرار أو تكرار هذا "اليوم" إلى يومنا هذا، ومنذ الأول من عام 1965، دليلٌ قاطع على أن التقدير الدائم بالمأزق الخطر وبمؤامرة التصفية الماضية إلى هدفها، ليس صحيحا كتقدير للوضع في كل مرة؛ لأنه لو كان دقيقا أو صحيحا، ولو لمرة واحدة، طوال خمسة عقود، لكانت الثورة الفلسطينية قد انتهت، ولكانت القضية قد صفيت منذ زمن كذلك.

صحيح أن المرور بالمآزق كان سمة عامة للكفاح الفلسطيني، وصحيح أن التعرض لمؤامرات التصفية كانت لازمة دائماً. ولكن كان الإفلات من المأزق تلو المأزق سمة عامة أيضاً، وكان إحباط المؤامرة تلو المؤامرة سمة عامة كذلك. ولهذا من الخطأ الحديث عن المرور بمأزق خطير دون إرفاقه بتقديرٍ للموقف يبيّن أن الإفلات منه ممكن، بل حاصل لا محالة، كما من الخطأ الحديث عن مؤامرة التصفية دون إتباعه بتقدير للموقف يؤكد إمكان إحباطها، بل وجوبه.

بل لا بد من التأكيد بأن عدم إمكان تصفية القضية الفلسطينية هو القانون الحاكم للصراع، مهما تمكن العدو في التوسع والاحتلال وامتلاك القوة. وهو ما أكده تاريخ القضية منذ 1917 إلى اليوم، وذلك بالرغم من الضربات القاسية التي تلقتها القضية مثل نكبة 1948، أو الهزيمة العسكرية 1967، أو اتفاق أوسلو 1993.

من يتابع تاريخ الصراع بين الشعب الفلسطيني والمشروع الصهيوني؛ يجب أن يلحظ بأن المرحلة الأولى 1917–1948، كانت المرحلة الأصعب بتاريخ الصراع والقضية الفلسطينية. فالجيش البريطاني حكم فلسطين حكماً عسكرياً مباشراً، فيما خضعت البلاد العربية للتجزئة والسيطرة الاستعمارية البريطانية– الفرنسية– الإيطالية، العسكرية والسياسية المباشرة، الأمر الذي جعل ميزان القوى في فلسطين مختلاً تماماً، في مصلحة فرض الهجرة اليهودية، وفرض إقامة الكيان الصهيوني على 78 في المئة من فلسطين، وتشريد ثلثي الشعب الفلسطيني (حوالي 900 ألف) من ديارهم وتحويلهم إلى لاجئين. ولكن برغم ذلك، واجه تنفيذ المشروع خلال هذه المرحلة مقاومة متواصلة متعددة الأشكال. وما استطاع تحقيقه بالرغم من هوله ووصوله إلى حد النكبة، لم يصل إلى حد تصفية القضية الفلسطينية، بل أصبحت قضية فلسطينية وعربية وإسلامية، لتبدأ مرحلة جديدة هي المرحلة الثانية مرحلة 1949–1967.

ففي هذه المرحلة اتجهت بوصلة النضال الفلسطيني نحو تثبيت استمساك اللاجئين بحق العودة، ورفض مشاريع التوطين، كما تكرس البقاء في الأرض بالنسبة إلى فلسطينيي 1948، أي الذين بقوا تحت الاحتلال الصهيوني والكيان الصهيوني. كما اتجهت إلى المساهمة في النضال العربي من أجل التحرر من السيطرة الاستعمارية، ومن أجل الوحدة وصولاً إلى تحرير فلسطين.

هنا أيضاً أفلت النضال الفلسطيني وأشكال المقاومة من المآزق الكثيرة، كما أفلتت القضية الفلسطينية من التصفية، ولا سيما في إحباط مشاريع التوطين من 1953–1955 فصاعداً. وقد ضرب على الكيان الصهيوني حصار سياسي خانق.

أما المرحلة الثالثة، فقد نجمت عن نتائج حرب حزيران 1967 وتداعياتها حتى اتفاق أوسلو 1994/1993. ففي هذه المرحلة، تطور النضال الفلسطيني بمختلف أشكاله إلى تبني هدف تحرير فلسطين، واستراتيجية بناء جيش تحرير فلسطين المثبتيْن في ميثاق "م.ت.ف" 1964، ومن ثم تطويره بتبني استراتيجية الكفاح المسلح وانتقال القيادة إلى فصائل المقاومة المسلحة عام 1968.

هذه المرحلة هي المرحلة التي برز فيها تقدير الموقف المشار إليه: التركيز على المأزق الخطير، وعلى مؤامرة التصفية، وتوّج ذلك بشعار خاطئ، ومدمّر للمعنويات: "يا وحدنا". ومن دون أن يلحق بكل حديث عن مأزق، تقديرٌ للموقف يقول بإمكان تخطيه، وأحياناً التخطي بنشوء بديل نضالي

فوري، وكذلك من دون أن يلحق، بكل حديث عن مؤامرة تصفية، تقدير موقف يعطي أملاً بإمكان إحباطها وإفشالها. وهكذا نشأ منهج التركيز على السلبيات، أو على نصف الكأس الفارغ، كأننا نهوى التشاؤم وإثباط عزائمنا بأيدينا. وكان هذا النهج الخاطئ في قراءة موازين القوى، وشعار "يا وحدنا"، من الأسباب التي أوصلت إلى اتفاق أوسلو الكارثي، ثم سوّغته، وأقنع البعض أنفسهم به.

صحيح أن الثورة الفلسطينية أو فصائل المقاومة واجهت مأزقاً خطيراً في الأردن في أيلول/ سبتمبر عام 1970، ثم في تموز/ يوليو 1971، والخروج من الأردن. ولكن هذا المأزق لم يكن مأزق نهاية وانسداد لا اختراق له، وإنما سرعان ما تحوّل الانتقال إلى لبنان مخرجاً من ذلك المأزق، ولو لمدى 12 عاماً. وصحيح أن الخروج من لبنان عام 1982 أدخل "م.ت.ف" في مأزق خطير وكبير، إلاّ أنه لم يكن مأزق نهاية، وإنما بداية جديدة لتعظيم مقاومة الداخل الفلسطيني مكللة بالانتفاضة الأولى، وبتدفق دماء جهادية إسلامية عوّضت إسقاط البندقية من أيدينا في اتفاق أوسلو.

طبعاً ولا شك أن أخطر مأزق واجهته المقاومة الفلسطينية المعاصرة والقضية الفلسطينية، كان اتفاق أوسلو وتبعاته، وصولاً إلى التنسيق الأمني 2007 حتى الآن. ولكن هذا المأزق سرعان ما عوّض باستمرار المقاومة: حماس والجهاد والانتفاضة الثانية، وانضمام كتائب الأقصى لها. بل وصل التعويض إلى بناء المقاومة للقاعدة العسكرية في قطاع غزة 2007، والانتصار في ثلاث حروب (2009/2008، 2012، 2014)، إلى جانب انطلاق الحراكات الشبابية في الضفة الغربية، وانتفاضة القدس في تموز/ يوليو 2017، ومن قبلها الانتفاضة الشبابية الفردية العفوية في 1 تشرين الأول/ أكتوبر 2015 (حتى الآن).

وبهذا كان المأزق الأخطر هو مأزق الذين دخلوا في اتفاق أوسلو، ولم يعرفوا كيف يخرجون منه. ولم يكن مأزق المقاومة الفلسطينية بعامة، ولا كان مأزق القضية الفلسطينية حين ذهبت بها قيادة "م.ت.ف" إلى المفاوضات وحل الدولتين؛ لأن الفشل كان من نصيب تلك المفاوضات وحل الدولتين التصفوي كذلك.

والآن، وبرغم ما راح يسميه البعض بصفقة القرن، وبرغم تهافت عدد من الدول العربية هرولة نحو العدو الصهيوني، وبرغم الصورة السوداء التي راح يرسمها البعض فلسطينياً وعربياً وإقليمياً ودولياً، وهو ما أعاد نغمة الحديث عن تعرض المقاومة للمأزق الخطير والقضية للتصفية النهائية، كما "يا وحدنا"، والأنكى متى؟ الجواب، فيما المقاومة في قطاع غزة في أوجها، ومسيرات العودة الكبرى، وإطلاق طائرات وبالونات اللهب يومياً تضرب في المستوطنات في محيط القطاع، وفيما تتمرغ سياسات المفاوضات والتسوية في الطين، وتتحفز القدس والضفة الغربية للانتفاضة الشاملة، وفيما يترنح فرض الحصار على قطاع غزة، ويعجز نتنياهو حتى عن أن يمنع، بالقوة، انطلاق الطائرات

والبالونات حاملات اللهب إليه، وفيما الوضع العربي المهرول يزيد عزلة وضعفاً وارتباكاً، وفيما دونالد ترامب يتخبط في سياساته خارجياً وداخلياً خبط عشواء، هذا من دون أن يشار إلى ما وصلته المقاومة في جنوب لبنان من قوة ومنعة وتهديد للعدو الذي يقف أمامها عاجزاً.

حقاً إنها لمأساة أن نسمع أمام كل هذه الـ "فيما" أصواتاً تتحدث عن المأزق الخانق الذي تتعرض له المقاومة، ومسيرة العودة الكبرى، وتتحدث عن تصفية القضية الفلسطينية، وتردد "نشيد" الشؤم "يا وحدنا". ثم لا ينخفض صوتها، أو يبح تماماً، وهي ترى التزايد في النصف الملآن من الكأس، أو وهي ترى، ما تحمله الأوضاع الراهنة من فرص أمام المقاومة والمسيرات والانتفاضات الفلسطينية، ليس في قطاع غزة فحسب، وإنما أيضاً في القدس والضفة الغربية. والقرار هنا بيد الفصائل في أن تذهب إلى وحدة وطنية تواجه احتلال الضفة الغربية والقدس بانتفاضة شعبية سلمية شاملة، طبعاً مع ما يتيسر بيد الشباب والشابات من "مبادرات" في المقاومة.

موازين القوى في قطاع غزة تسمح بفك الحصار كاملاً مقابل وقف طائرات وبالونات اللهب، مع المحافظة على المقاومة المسلحة، تحت معادلة وقف إطلاق نار، أو اشتباك على أساس صاروخ مقابل صاروخ، ودم مقابل دم، وقنص مقابل قنص، فضلاً عن استمرار مسيرات العودة أسبوعياً.

وموازين القوى تسمح في القدس والضفة الغربية بمنازلة الاحتلال والاستيطان من خلال انتفاضة شاملة، في ظل وحدة وطنية، تركز على دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات، وما يسمى "صفقة القرن". وتبقى الأعين مفتحة والقلوب مشدودة إلى تحرير فلسطين تحريراً كاملاً من النهر إلى البحر، ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش.

طبعاً، هذا يجب ألاّ يقلل من خطورة السياسات الأمريكية بالنسبة إلى القدس، أو فتح السفارة الأمريكية، أو الهجمة على وكالة الغوث، أو إصدار "قانون القومية"، لا سيما إذا سادت "قراءات المثبّطين". وإنما يستهدف التأكيد على ميلان ميزان القوى في مصلحة المقاومة ومسيرة العودة الكبرى، وإطلاق "الطائرات" والبالونات الحارقة في قطاع غزة، كما في مصلحة تشكيل أوسع وحدة وطنية تتبنى خط إطلاق الانتفاضة الشعبية السلمية الشاملة في القدس والضفة تحقيقاً للأهداف أعلاه ورداً على سياسات ترامب ونتنياهو.

حقاً، ثمة مشكل موازٍ يواجهنا هو مشكل تهويل ما يقوم به العدو، بما يبعث على الإحباط، أو اللجوء إلى ردود دون فتح جبهة القدس والضفة.

موقع "عربي 21"، 2018/9/19

49. لماذا فشل اتفاق أوسلو ولماذا تسقط صفقة القرن؟

شفيق ناظم الغبرا

مر ربع قرن على الاتفاق الذي وقع في أيلول/سبتمبر 1993 بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من جهة ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين. في ذلك الوقت توفرت بيئة دولية وإقليمية متفائلة بإمكانية إيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي وعلى الأخص للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقد تضمن اتفاق أوسلو خطوات، لنشوء سلطة فلسطينية في مرحلة أولى، ثم يبدأ التفاوض بين هذه السلطة وإسرائيل على القضايا الشائكة: اللاجئون وحق العودة والقدس والحدود والسيادة والمستوطنات وغيرها من القضايا. وقد وضع في اتفاق أوسلو شرط أساسي: أن يتم الانتهاء باتفاق حول كافة القضايا قبل مرور خمس سنوات على الاتفاق.

وبالفعل نشأت السلطة الفلسطينية حسب الاتفاق وعاد عرفات مع الكثير من المقاتلين وأعضاء حركة فتح ومنظمات العمل الفدائي إلى فلسطين في غزة ورام الله (تجاوز عدد العائدين مع عائلاتهم المائة ألف). في تلك الحقبة كانت الولايات المتحدة تملك ما يقارب النصف مليون جندي في منطقة الخليج وذلك في أعقاب تحرير الكويت عام 1991، بل كانت الولايات المتحدة في أوج قوتها العالمية بعد انتصارها المدوي في الحرب الباردة على غريمها التاريخي الاتحاد السوفييتي، خاصة مع انهيار الشيوعية في معظم دول العالم وخاصة في أوروبا الشرقية.

ومنذ التوقيع على إتفاق أوسلو حذرت أصوات فلسطينية ومنها صوت إدوارد سعيد المفكر الفلسطيني الأمريكي من أن الصهيونية عاجزة عن تقديم حل للصراع، وأن الصهيونية لن تقبل بدولة فلسطينية مستقلة مهما تنازل لها الفلسطينيون، فإسرائيل لن تتراجع عن المستوطنات وتمددها ولا عن القدس واحتلالها ولا عن يهودية الدولة وعنصريتها، ولن تقبل بعودة اللاجئين ولن تعترف بكل الكوارث التي بدأت منذ النكبة في العام 1948.

وبالإمكان القول بأن رؤية الزعيم الفلسطيني عرفات لم تخرج عن سعيه لتجربة طريق آخر خاصة مع تراكم المصاعب أمام الحركة الفلسطينية. لهذا أخذ عرفات من منفاه التونسي بمبدأ بورقيبة: خذ وطالب، وأخذ بمبدأ تخليص ما يمكن تخليصه والقبول بحل يمنع خسارة المزيد من الأرض والحقوق. لكن الحقائق على الأرض هي التي فرضت ذاتها على كل الأطراف، فقد اغتال متطرف يميني إسرائيلي رئيس الوزراء إسحاق رابين (الذي وقع على الاتفاق مع عرفات) في العام 1995، متهما رابين بالخيانة والتنازل عن أرض يهودية (الضفة الغربية). منذ تلك اللحظة تغيرت الموازين وبدأت الأوضاع تسير نحو التراجع الإسرائيلي عن أوسلو. إن المدرسة التي مثلها نتنياهو وبالطبع شارون

وزير الدفاع السابق وجنرالات الليكود وتيار اليمين الإسرائيلي لم تكن متقبلة لفكرة سلام متوازن مع الفلسطينيين.

تلك الأجواء خلقت تناقضات كبرى في الساحة الفلسطينية، فقد عمقت الشرخ بين حماس وفتح، إذ طورت تلك التطورات تمسك حماس بمشروع العمل المسلح وذلك انطلاقا من أن أوسلو لم ينه الاحتلال ولا يستطيع إيقاف الحروب التي تشنها إسرائيل. ويمكن القول إن ياسر عرفات اكتشف في لحظة ما خاصة بعد اغتيال رابين بأنه خدع، إذ شاهد كيف بدأت الأمور تتغير بفضل ضغط اليمين وبفضل وصول نتنياهو لرئاسة الوزراء عام 1997.

ومع ذلك وافق عرفات بعد سقوط نتنياهو على مبدأ التوصل لاتفاق سلام منسجم مع اتفاق أوسلو مع الرئيس كلينتون ومع حكومة حزب العمل برئاسة إيهود باراك الذي فاز في انتخابات مبكرة عام 1999. لكن باراك كان يخشى من أن يلقي مصير إسحاق رابين، وهذا دفعه للتشدد. وعندما وصل عرفات لواشنطن العاصمة في تلك المفاوضات من العام 1999 وجد سيناريو ونتائج مفاوضات مجهزة بصورة مسبقة، ووجد أن الوفد الأمريكي يتعامل معه تماما كالوفد الإسرائيلي: محاولة فرض حل من جانب وفق المطالب الإسرائيلية. لهذا لم يكن مقبولا للفلسطينيين ما طرح عليهم في كامب ديفيد، بل اخذ عرفات موقفا صلبا أمام إصرار الرئيس الأمريكي كلينتون.

الاتفاق المطروح لم يكن ليضمن للفلسطينيين السيادة على القدس وعلى كل أراضي الضفة الغربية ولم يكن يتضمن الاتفاق أي جانب من جوانب حق العودة للفلسطينيين، كما أن إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك على تنازل الفلسطينيين عن كل القضايا المعلقة أنهى فرص الاتفاق. لهذا انتهى مؤتمر كامب ديفيد للفشل. وبينما سبق لعرفات أن قال لكلينتون عندما وجه إليه الدعوة الأولى لحضور لقاء كامب ديفيد إن الظروف لتحقيق اتفاق نهائي غير متوفرة، وانه يطالب كلينتون عند حضوره أن لا يلومه لو لم يقع اتفاق. وقد وعد كلينتون بذلك لضمان مجيء عرفات.

لكن الرئيس كلينتون إرضاء لإسرائيل، وخلافا للحقيقة وللوثائق التي خرجت عن اللقاء، أعلن بأن عرفات هو المسؤول الأول عن فشل المفاوضات. بعد ذلك سارت الأوضاع نحو المواجهة. فقد ذهب اريل شارون (الذي كان قد عزل عن العمل السياسي لسنوات طوال بسبب دوره في مجزرتي صبرا وشاتيلا عام 1982) في زيارة استفزازية (اقتحام) للمسجد الأقصى عام 2000، وقد شكل ذلك الاقتحام المدخل لانفجار الأوضاع وبداية الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت عام 2000 لم تكن مسلحة، لكن عرفات شجع عليها انطلاقا من خيبات الأمل منذ وقع على اتفاق أوسلو. لكن الانتفاضة ستنتقل فيما بعد للحالة المسلحة وذلك بسبب قيام الجيش الإسرائيلي بقتل مئات الفلسطينيين بدم بارد، ثم بسبب وصول شارون للحكم في

بداية 2001. ستكون الانتفاضة الثانية مع تطورها نحو 2001 بمثابة حرب حقيقية بين إسرائيل والفلسطينيين، وستستمر لسنوات عدة للعام 2005، أثناء الانتفاضة قتل ألوف الشبان والمقاتلين الفلسطينيين وجرح 48 ألف فلسطيني، وأعاد جيش الاحتلال الإسرائيلي احتلال الضفة الغربية. ومنذ 2002 فرض الجيش الإسرائيلي حصار على ياسر عرفات في مقر قيادته في رام الله، وبدأت إسرائيل بتشييد جدار حول مدن وقرى الضفة الغربية.

الجدير بالذكر أن الاستيطان في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية العربية، وهو من أكثر القضايا إثارة للرأي العام الفلسطيني، لم يتوقف في أي من المراحل التي جاءت بعد توقيع اتفاق أوسلو، لكن في المقابل وصلت وتيرة الاستيطان لقمتها مع وصول شارون للحكم عام 2001. في تلك الحقبة في 2001 ثم في 2002 قام شارون باغتيال عدد كبير من قادة الفلسطينيين منهم الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو علي مصطفى، وفي المقابل وقعت مئات العمليات الفلسطينية في المستوطنات وفي أراضي فلسطين ضد جنود ومواقع الاحتلال. وتشير الكثير من المصادر لتورط شارون في مقتل ياسر عرفات بالسم أثناء حصاره في رام الله في 2004.

ومنذ اختفاء شارون عن الساحة مع العام 2006 بسبب الغيبوبة استمر الجمود والتدمير المنهجي من قبل حكومات اليمين لكل ما سبق وتم الاتفاق عليه في أوسلو، لهذا تحول الاتفاق مع خلفاء شارون ومع نتنياهو لهيكل مفرغ، لا معنى لها ولحكم ذاتي محدود في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

إن صفقة القرن التي كثر الحديث عنها طوال العام 2017–2018 لم تكن بالتالي أكثر من إعلان وفاة أوسلو. إن الفارق بين أوسلو وصفقة القرن كبير. ففي أوسلو قدمت وعود بنقاش حقيقي وتأمين حلول لمشكلات قائمة منها الاحتلال والحصار والاستيطان والقدس والانسحاب من غزة والضفة الغربية والسيادة ووجود مطار وميناء ومؤسسات وجمارك ومنافذ وسيادة.

أما صفقة القرن فهي لا تقدم شيئا. الرهان الإسرائيلي كما الأمريكي على أن دول عربية كبرى بإمكانها ان تصنع سلاما يتجاوز الشعب الفلسطيني مبالغ به على كل صعيد. قد تقترب هذه الدول من التنسيق وقد تجد لها مصالح محدده، لكنها لأسباب ذاتية وداخلية وعربية وإسلامية لن تستطيع هذه الدول أن تسير في خطة لا تشمل القدس ولا تشمل موافقة الفلسطينيين الواضحة. بل مع إغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، ومع اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل فأن فرص السلام سقطت بالكامل، بل يجد الرئيس أبو مازن وهو من أكثر الفلسطينيين مرونة انه لا يستطيع القبول بما تطرحه إدارة ترامب. بل سيسجل التاريخ بأن ترامب أنهى حتى الأمل بإمكانية السلام. لقد عاد الصراع لأبجدياته الأولى.

الحالة الفلسطينية الراهنة مثقلة بالجراح، لكنها بنفس الوقت شديدة المعرفة بنقاط قوة ونقاط ضعف العدو، وهي بنفس الوقت تتحلى بالذكاء الفطري في ظل أكثر من مائة عام من الصراع، هذا الذكاء الفطري يفرض على الشعب الفلسطيني أن تبقى على الأرض وان يتمسك بالحقوق والمنازل والمدن والمناطق، كما يفرض عليه تطوير ألية مؤسساته وان يعتني بالمعرفة والتعليم وبناء القدرات. بيد الفلسطينيين أوراق هامة في غزة وفي الضفة وبين الفلسطينيين في المناطق التي قامت عليها إسرائيل كما وفي القدس المحتلة وفي الشتات الواسع. لدى الفلسطينيين أيضا أوراق أساسية تتلخص بعدالة قضيتهم ودعم الشعوب العربية والإسلامية بل والكثير من شعوب العالم لقضيتهم. لازال الشعب العربي الفلسطيني حتى اللحظة منافس حقيقي للصهيونية على ذات الأرض وفي الجغرافيا الممتدة عبر فلسطين من النهر للبحر. حتى اللحظة فالحد الأدنى من الشرعية الإسرائيلية غير مكتمل لأنه متوقف على قبول الفلسطينيين بالسلام وفق قيم واضحة للعدالة والحقوق.

القدس العربي، لندن، 2018/9/20

50. عن "جهوزية" الجيش "الإسرائيلي"!

عوني صادق

كل حديث عن "إسرائيل" لا بد أن يتصدره الحديث عن الجيش "الإسرائيلي"، وليس مبالغة ما قيل منذ زمن بعيد: "كل دولة لها جيش، لكن إسرائيل جيش له دولة"! ومنه جاء وصف "إسرائيل" بأنها "الكيان– الثكنة" أو "الثكنة– الكيان"! وفي الذكرى السبعين لقيام "دولة إسرائيل"، متزامنة مع مرور 25 عاماً على توقيع "اتفاق أوسلو"، كان الحديث في دويلة الاحتلال موزعاً بشكل رئيسي بين أمرين: جهوزية الجيش "الإسرائيلي" وقوة "إسرائيل" من جهة، والتهديدات الأمنية التي تواجهها هذه الدويلة.

عن الأمر الأول يدور الحديث حول "جهوزية الجيش الإسرائيلي للحرب"، وهو حديث أثاره تقرير وضعه مفوض شكاوى الجنود في الجيش "الإسرائيلي"، إسحاق بريك، وحذر من "وجود أزمات" داخل الجيش الذي وصفه بأنه "تنظيم متوسط المستوى"، وأن الضباط الميدانيين فيه تحولوا إلى "مجموعة من الجبناء"، والضباط برتبة لواء "منشغلون في المظهر دون الجوهر"! جاء ذلك في تقرير زادت صفحاته على المئتين، بعد أن وثق سلسلة من المقابلات مع عشرات من الجنود والضباط في الجيش في مختلف الأذرع والوحدات وأعضاء "لجنة الخارجية والأمن" التابعة للكنيست، واقتبس من أقوال ضباط ميدانيين قولهم: "إن قيادة الجيش تسوق مظهراً كاذباً لجهوزية أعلى مما هي في الواقع"! (هآرتس الإلكتروني– 15/8/2018). وتلقى بريك بعدها رسالة موقعة من عشرات الضباط تحدثوا عن "انعدام الثقة في المؤسسة العسكرية، وانعدام اليقين في المستقبل"!

على خلفية هذا التقرير، الذي بعثه بريك إلى وزير الحرب أفيجدور ليبرمان، ورئيس أركان الجيش غادي إيزنكوت، وبعض الضباط، و"لجنة الخارجية والأمن" التابعة للكنيست، عقد رئيس الأركان مؤتمراً صحفياً نفي فيه ما جاء في تقرير بريك، وادعى أن الجيش جاهز للحرب. ونتيجة للخلاف الذي نشب بينهما، دعا بريك إلى "تشكيل لجنة تحقيق" للبحث في الخلاف الناشب بين الرجلين، كما ذكرت صحيفة (هآرتس– 14/9/2018). وقد اعتبر المحلل العسكري في الصحيفة، عاموس هرئيل، أن المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق أمر "غير مسبوق"، ويدل على أمرين: الأول، وجود قلق عميق في الجيش حول قدرات القوات البرية، والثاني، انعدام الثقة في قدرة الجيش على فحص نفسه وتصحيح أخطائه!

في هذا الوقت، يتفق الخبراء وأصحاب الرأي في "إسرائيل"، على أن قوة "إسرائيل" ومكانتها في الشرق الأوسط "مستقرة"، بل وهي تملك "فائضاً" من القوة يجعلها تتصرف بشكل سيئ يعود عليها، كما يرى البعض، بالضرر! وفي مقال كتبه يوسي ميلمان، المعلق العسكري في صحيفة (معاريف– 7/9/2018)، قال: "في السنة الماضية، بقي الوضع الأمني والعسكري لإسرائيل على جميع الجبهات مستقراً، هكذا يقدرون في شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، وفي هيئة رئاسة أركان الجيش، في (الموساد) وفي (الشاباك). كانت "إسرائيل" ولا تزال القوة العظمى الأكبر والأقوى في الشرق الأوسط، وهي ليست عرضة لأي تهديد جدي، وبالتأكيد ليس وجودياً"!

في الوقت ذاته، هناك من يرى أن "إسرائيل" تملك "فائضاً" من القوة جعلها تتصرف بشكل سيئ! وفي مقال كتبه جدعون ليفي في (هآرتس– 9/9/2018)، جاء قوله: "أخيراً... نكتشف أن المرض الأساسي، أساس كل الكوارث، هو فائض القوة لدى "إسرائيل". لو لم تكن قوية جداً لكانت أكثر عدلاً"! طبعاً هذا ليس صحيحاً، لقد مرت "إسرائيل" في أوقات كانت في حاجة لعمليات إنقاذ نفذتها الولايات المتحدة، ولولاها لكانت اليوم على نحو آخر، لا تملك "فائضاً" من القوة وليس وضعها "مستقراً على كل الجبهات"!

مع ذلك، يعترف "الإسرائيليون" جميعاً، بأن "التهديد" الوحيد الباقي هو "التهديد الفلسطيني". وبالرغم من اختلال "ميزان القوة" بشكل كبير لصالح دولة الاغتصاب، إلا أن عدم القدرة على فرض حل يرفضه الفلسطينيون يلغي كل قوتهم ويبقي باب الصراع مفتوحاً، وكذلك باب التهديد، وهو وجودي في نهاية الأمر! وفي هذه المسألة، يقول يوسي ميلمان، في مقاله المشار إليه أعلاه: "أما المسألة الفلسطينية، مسألة الديموغرافيا، وخطر الدولة ثنائية القومية، فكانت ولاتزال المشكلة رقم واحد لإسرائيل"! وهو نفسه يقول في المقال نفسه، منطلقاً من الوضع في غزة: "غياب الاتفاق وانسداد الطريق السياسي مع السلطة الفلسطينية، والذي احتمالات استئنافه طفيفة، تضع المرة تلو الأخرى

إسرائيل في الموقف ذاته"! وإذا كان هو يتحدث هنا عن الموقف من غزة، إلا أنه يسري على كل موقف يتعلق بالقضية الفلسطينية وسبل حلها، شاء أو أبى!

أخيراً، ليس من أحد بحاجة لتذكير أحد بأن "فائض القوة" الذي تملكه "إسرائيل" هو "قوة مستعارة" وليست ذاتية، حتى ولو امتلكت قنابل نووية! وما أكثر المناسبات التي تظهر لتؤكد أنها "دولة مصطنعة"، وكذلك قوتها، والمصطنع حتماً لن يدوم!

الخليج، الشارقة، 2018/9/20

51. لماذا يستعجل بوتين احتواء التصعيد مع إسرائيل؟

صالح النعامي

سارع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لنسف الرواية التي قدمها وزير دفاعه سيرغي شويغو، وتبرئة إسرائيل من سقوط الطائرة الروسية "إيل 20" في اللاذقية بعدما أصيبت بمضادات تابعة للنظام السوري انطلقت رداً على قصف إسرائيلي، ليل الاثنين الماضي، في دلالة واضحة على رغبة الكرملين في إغلاق هذا الملف، على اعتبار أن تفجر أزمة مع إسرائيل لا يخدم المصالح الروسية.

ولم تتمكن إسرائيل من تفنيد الاتهامات التي وجهتها وزارة الدفاع الروسية والتي جاء فيها أن سقوط 15 جندياً روسياً، كنتيجة غير مباشرة للقصف الإسرائيلي في منطقة اللاذقية، يعد تجاوزاً للخطوط الحمراء الروسية، التي استند إليها التنسيق بين إسرائيل وروسيا، والتي تقوم على محددين أساسيين، وهما ألا تتسبب العمليات العسكرية الإسرائيلية بالمسّ بالقوات الروسية، وألا تسهم في إسقاط نظام بشار الأسد. في المقابل، اختار بوتين القول إن سقوط الطائرة "مرده على الأرجح إلى سلسلة ظروف عرضية مأساوية".

يوجد العديد من العوامل التي دفعت بوتين لاحتواء الأزمة مع إسرائيل وتجاوزها. العمليات العسكرية التي تنفذها إسرائيل في سورية، والتي كان آخرها استهداف مرافق عسكرية في محيط اللاذقية، والهادفة إلى منع تمركز إيران عسكرياً هناك، ربما تمثل مصلحة روسية أيضاً، بحسب الرأي الذي يعتقد بوجود خلاف روسي إيراني في سورية.

وبعد تأمين استقرار نظام الأسد وتراجع الحاجة إلى المليشيات الشيعية، كقوة مشاة تكمل الجهد الجوي الروسي، برز الخلاف الإيراني الروسي بشأن مستقبل سورية. روسيا متحمسة للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع الدائر تمكنها من إضفاء شرعية على مكتسباتها من التدخل العسكري، وتضمن لها تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة من خلال احتكار مشاريع إعادة الإعمار هناك. لكن

روسيا غير معنية بأن تتخذ إسرائيل والولايات المتحدة من الوجود العسكري الإيراني مسوغاً لزيادة وتيرة تدخلهما هناك، بشكل يقلّص من فرص التوصل لتسوية سياسية للصراع.

إلى جانب ذلك، فإن بوتين، يعي أن أية مواجهة مع إسرائيل، على خلفية العمليات التي تشنها الأخيرة لاستهداف الوجود العسكري الإيراني والشيعي بشكل عام في سورية ستؤدي إلى تصعيد كبير للأزمة الحالية بين واشنطن وموسكو، لا سيما على خلفية الجدل الدائر في الولايات المتحدة بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وما سيزيد من دافعية واشنطن للتدخل، في حال تم التصعيد بين تل أبيب وموسكو على خلفية الوجود العسكري الإيراني في سورية، حقيقة أن هذا التصعيد يتزامن مع قرب وصول التحرك الأميركي ضد طهران إلى أوجه في أعقاب انسحاب إدارة دونالد ترامب من الاتفاق النووي وشروعها في سلسلة من العقوبات الاقتصادية ضد إيران.

يوجد أساس للاعتقاد بأن الروس يخشون أن تقدم إسرائيل والولايات المتحدة، في حال تعاظم التوتر بين موسكو وتل أبيب، على استهداف نظام الأسد وليس فقط الوجود العسكري الإيراني والمليشيات الشيعية. ويعنيّ هذا الأمر المسّ بأهم أهداف موسكو في سورية المتمثل في ضمان استقرار هذا النظام.

كما أنه ليس من مصلحة موسكو التصعيد مع تل أبيب تحديداً في الوقت الذي يعود فيه الجدل داخل واشنطن حول الوجود العسكري الأميركي في سورية، والحديث مجدداً عن نية الرئيس دونالد ترامب سحب القوات الأميركية من هناك. يضاف إلى ذلك أن إسرائيل وروسيا تقرّان بأنهما مرتبطتان بتعاون استخباري وأمني في مواجهة "التشكيلات الإرهابية"، كما وصف ذلك نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، في زيارته الأخيرة لإسرائيل.

كما أن بوتين معني باختبار تلميحات إسرائيل بأنه بإمكانها المساعدة في التوصل لصفقة بين موسكو وواشنطن تهدف إلى تسوية الخلاف بين الطرفين بشأن الأزمة الأوكرانية وتضع حداً للعقوبات الأميركية التي أرهقت روسيا.

وعلى الرغم من أن تبعات التحقيقات التي يجريها المحقق الخاص روبرت مولر في قضية التدخل الروسي بالانتخابات الأميركية لا تساعد على توفير بيئة تضمن التوصل لهذه الصفقة حالياً، إلا أن الروس يأملون أن تطرأ تحولات على الواقع السياسي الأميركي الداخلي بشكل يسهّل هذه المهمة على إسرائيل. ويقلّص هذا الأمر مستوى الدافعية الروسية للانخراط في مواجهة مع إسرائيل.

العربي الجديد، لندن، 2018/9/20

52. كاريكاتير:

الحياة، لندن، 2018/9/20